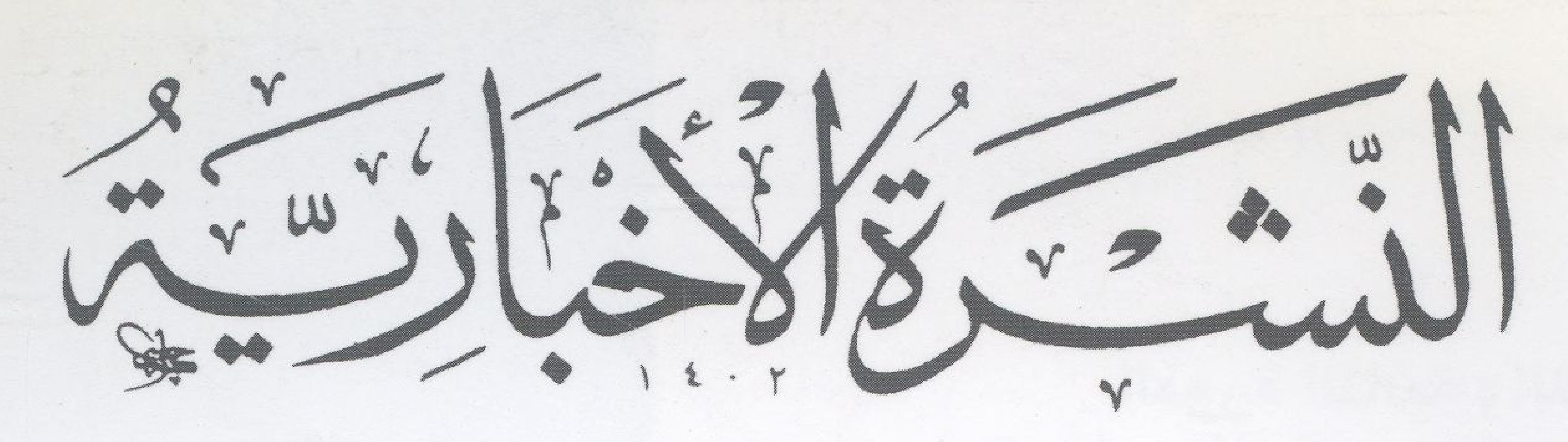
العدد ٦٧، ربيع الآخر – رجب ١٤٢٦هـ / مايو – أغسطس ٢٠٠٥







منظمة المؤتمر الإسلامي

مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول

الدورة الثانية والثلاثون للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية

صنعاء – الجمهورية اليمنية

الندوة الدولية الثانية حول "الحضارة الإسلامية في منطقة فولغا – أورال"

قازان ٢٤-٢٦ يونيو ٢٠٠٥

زيارة معالي الدكتور عبدالله كول لإرسيكا

نائب رئيس الوزراء – وزير الخارجية
للجمهورية التركية

نشاطات المركز

مسابقة في مجال العمارة

جائزة الأمير فيصل بن فهد للحفاظ على التراث الإسلامي

الأسبوع الثقافي للدول الإسلامية بمناسبة احتفالات المركز بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيسه اعتباراً من ٢٢ نوفمبر ٢٠٠٥

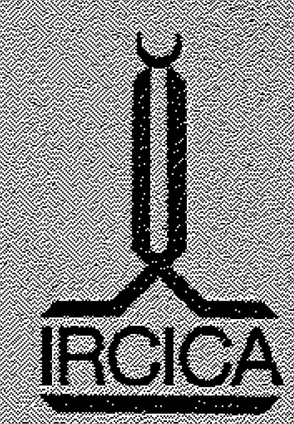
المشاركة في اجتماع خبراء السياحة في طهران

أخبار ثقافية

المؤسسات الثقافية: متحف الآثار التركية والإسلامية – استانبول

من أحدث مقتنيات المكتبة

النشرة الإخبارية



ربيع الآخر – رجب ١٤٢٦هـ
مايو – أغسطس ٢٠٠٥
العدد ٦٧

نشرة فصلية، تصدر منها ثلاثة أعداد باللغات الرسمية الثلاث للمنظمة (العربية والإنجليزية والفرنسية) والعدد الرابع منها باللغة التركية.

الناشر
مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (إرسيكا)،
التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي

رئيس التحرير
د. خالد أرن

هيئة التحرير
زينب دوروقال – محمد التميمي
سميراميس چاويش أوغلي – د. صالح سعداوي صالح
مهين لوغال – آجار طانالاق

تنضيد
سعيد قاسم أوغلي

العنوان البريدي
Yıldız Sarayı, Seyir Köşkü
Barbaros Bulvarı
Beşiktaş 34353 İstanbul
P.O. Box 24
Türkiye

العنوان
قصر يلديز – سير كوشكي – بشكطاش
استانبول – تركيا

هاتف: + ٩٠ (٢١٢) ٢٥٩١٧٤٢
فاكس: + ٩٠ (٢١٢) ٢٥٨٤٣٦٥

www.ircica.org
ircica@ircica.org
ircica@superonline.com

التصميم
محمد نور آتبارق
مراد طون أوغلي

إعداد طباعي
جالكرافيك
الطباعة
مطبعة بلاتو

محتويات العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة العدد

عزيزي القارئ

في الوقت الذي نعمل فيه لإيصال هذا العدد إليكم، فإن المركز يسعى لوضع الترتيبات والاستعدادات اللازمة لإحياء الذكرى الخامسة والعشرين لتأسيسه. وستقام بهذه المناسبة سلسلة من النشاطات، التي تتزامن مع عقد الدورة الحادية والعشرين للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري (الكومسيك)، التي يرأسها فخامة رئيس الجمهورية التركية. وفي هذا الإطار، سيتم تنظيم "الأسبوع الثقافي للدول الإسلامية" اعتباراً من ٢٢ نوفمبر ٢٠٠٥ وسيشمل برنامج الأسبوع عروضاً فلكلورية ومعارض للوثائق والمنشورات والصور الفوتوغرافية واللوحات الفنية ونماذج من الحرف اليدوية وعرض أفلام. ومن المنتظر أن تقدم هذه الأحداث الثقافية نماذج من التراث الحضاري والفني، إلى جانب عروض فنية معاصرة من الدول الأعضاء بالمنظمة وكذلك إتاحة الفرصة للتواصل بين المؤسسات والفنانين والحرفيين والناشرين والمهنيين والإعلاميين، كما سيشمل برنامج الاحتفال جلسة خاصة للوفود الوزارية المشاركة من الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي في اجتماع الكومسيك بحضور معالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلي، الأمين العام للمنظمة. ومن المتوقع أن ترسم وقائع هذه الجلسة صورة حيوية لإرسيكا في الذكرى الخامسة والعشرين لتأسيسه وإلقاء الضوء على دوره وأهدافه في إطار المنظمة وفي الأوساط الثقافية العالمية على حد سواء.

يقدم لكم هذا العدد لمحة عن المؤتمر الدولي حول "بلاد الشام في العهد العثماني" الذي نعتزم إقامته في العاصمة السورية دمشق خلال الفترة من ٢٦ إلى ٣٠ سبتمبر / أيلول ٢٠٠٥. وسيقام هذا المؤتمر تحت رعاية سيادة الرئيس الدكتور بشار الأسد، رئيس الجمهورية العربية السورية وذلك بالتعاون بين إرسيكا ووزارة الثقافة السورية. وسيتناول المؤتمر العديد من الموضوعات التي تشمل النواحي الإدارية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتطورات في ميادين العمارة والفنون والعلوم. ويعتبر هذا المؤتمر الأول من نوعه الذي يخصصه المركز لهذه المنطقة الهامة في التاريخ الإسلامي، إذ سبق للمؤتمرات التي عقدها المركز ضمن هذه السلسلة أن شملت مناطق مختلفة داخل العالم الإسلامي وخارجه ومنها شرقي أفريقيا وغربها، جنوب وجنوب شرقي آسيا والقوقاز ومنطقة فولغا – أورال والبلقان. وفي هذا الإطار، فإن هذا العدد من النشرة الإخبارية يلقي الضوء على الندوة الدولية الثانية حول "الحضارة الإسلامية في منطقة فولغا – أورال" التي نظمناها مؤخراً، في يونيو / حزيران ٢٠٠٥.

وكما سبق أن أعلنا في العدد السابق من النشرة الإخبارية، فقد أعلن المركز عن الشروع في مسابقة دولية في مجال العمارة باسم جائزة الأمير فيصل بن فهد، وذلك خلال المؤتمر الدولي الثاني والعشرين للعمارة الذي انعقد باستانبول في الفترة من ٣ إلى ٧ يوليو ٢٠٠٥، وذلك لتعميمه على الدوائر المعمارية في العالم. وستمنح جوائز هذه المسابقة لأفضل مشاريع الترميم في العمارة الإسلامية، بهدف دعم الجهود الرامية لإحياء التراث الإسلامي وتشجيع أعمال الترميم وصيانة المعالم التاريخية، ويسعدنا تقديم المزيد من المعلومات حول المسابقة في هذا العدد.

وإنه ليسرني الإشارة إلى فتح آفاق جديدة أمام دراسات المركز في مجال التراث الحضاري والمعماري للقدس الشريف وفلسطين عقب زيارتي لفلسطين في مايو / آيار الماضي بمرافقه معالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي. وإننا نسعى لعقد سلسلة من ورشات العمل بهدف دراسة وتوثيق هذا التراث. ومن المؤكد أن مشروعات المركز السابقة في هذا المجال، ولاسيما مشروع "موستار ٢٠٠٤" الذي أنجزناه عام ٢٠٠٤ سيسهم في إنجاح هذا الهدف بإذن الله. وبالإضافة إلى أخبارنا حول المشروعات التي أشرنا إليها، فقد أفردنا لمحة عن وقائع الدورة الثانية والثلاثين للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية التي انعقدت في العاصمة اليمنية صنعاء في أواخر شهر يونيو الماضي. ويعتبر المؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية، الذي يعقد دوراته سنوياً المرجع الأعلى الثاني في صناعة القرار بعد مؤتمرات القمة الإسلامية، التي تعرف باسم مؤتمرات الملوك ورؤساء الدول والحكومات وتعقد دوراتها مرة كل ثلاث سنوات لصياغة سياسة منظمة المؤتمر الإسلامي.

ستواصل النشرة الإخبارية تقديم خدماتها لتزويد قرائها الأعزاء بمعلومات وأخبار حول مختارات من الأحداث والتطورات الثقافية ذات الصلة بالدراسات الإسلامية في مختلف أنحاء العالم، إلى جانب نشاطات المركز. ويسرنا معاودة تقديم القسم الذي سبق أن اعتدنا على تقديمه للتعريف بالمؤسسات الثقافية المرموقة والتي لم نستطع التعريف بها في بعض الأعداد الماضية نظراً لضيق المجال. ونأمل أن تستمتعوا بمطالعة التعريف بمتحف الفنون التركية والإسلامية باستانبول، أحد المتاحف الرائدة والمتخصصة في الفنون والآثار الإسلامية في العالم وكان له إسهام قيم في المؤتمر الدولي الأول للآثار الإسلامية الذي عقدناه في أبريل الماضي وذلك بتنظيم معرض بعنوان "المكتشفات الأثرية في الحقبة الإسلامية".

أشكر لكم حسن اهتمامكم ومتابعتكم لنشاطاتنا، آملاً أن نلتقي بكم في العدد القادم.

والله ولي التوفيق.

خالد أرن

انعقاد

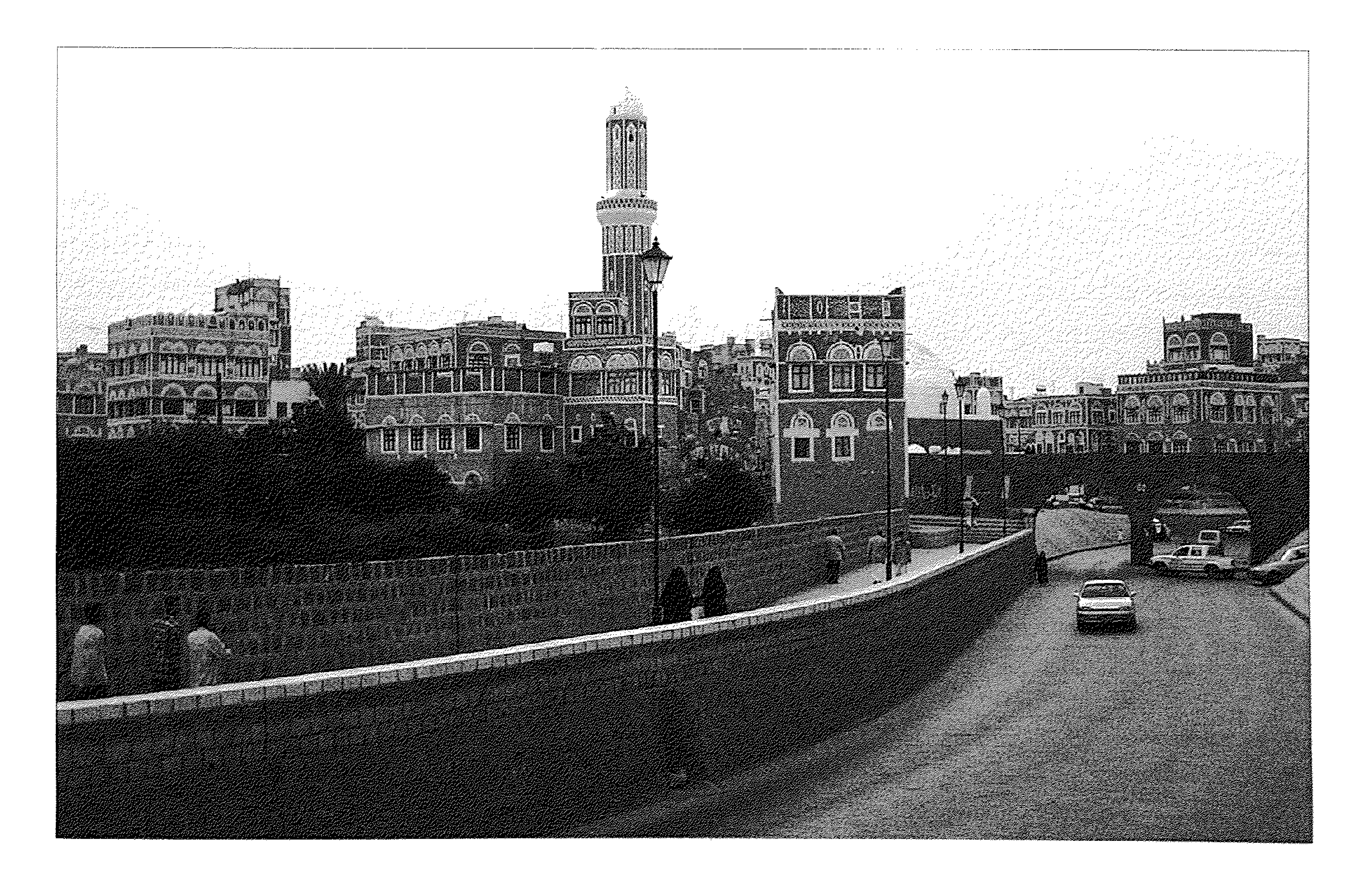
الدورة الثانية والثلاثين للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية في صنعاء – الجمهورية اليمنية

٢٨–٣٠ يونيو/حزيران ٢٠٠٥

انعقدت الدورة الثانية والثلاثون للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية تحت شعار "دورة الإصلاح والتكامل الإسلامي" في عاصمة الجمهورية اليمنية صنعاء خلال الفترة من ٢١ إلى ٢٣ جمادى الأولى ١٤٢٦هـ الموافق ٢٨ إلى ٣٠ يونيو / حزيران ٢٠٠٥. وقد استمع المؤتمر إلى كلمة فخامة الرئيس علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية اليمنية، التي قام بإلقائها دولة السيد عبدالقادر باجمال، رئيس الوزراء بالجمهورية اليمنية، فأعرب فخامته عن تمنياته بأن مداولات المؤتمر ستسفر عن قرارات مبلورة وعملية تمكن العالم الإسلامي من التصدي للتحديات التي تواجهه واستنباط آليات فاعلة اعتماداً على إمكانياته وطاقاته المتوفرة بشكل كبير.

كما تحدث في الجلسة الافتتاحية كل من معالي الدكتور عبدالله كول، نائب رئيس الوزراء، وزير خارجية الجمهورية التركية بصفته رئيساً للدورة الحادية والثلاثين للمؤتمر ومعالي السيد حامد البار، وزير خارجية ماليزيا ممثلاً لرئاسة القمة الإسلامية العاشرة ومعالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلي، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي ومعالي الدكتور أبوبكر القربي، وزير خارجية الجمهورية اليمنية، الذي انتخب رئيساً للدورة الثانية والثلاثين، وممثل الأمين العام للأمم المتحدة الذي أعرب عن أمله في مواصلة التعاون بين المنظمة وهيئة الأمم المتحدة.

وفي الكلمة التي ألقاها معالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلي، الأمين العام للمنظمة أكد أن العالم الإسلامي يجتاز مرحلة اختبار تاريخية عصيبة ويواجه تحديات قاسية تستهدفه في أراضيه وسيادته وثقافته وهويته وكذلك في مستقبله. وقال معاليه إن هذه الحالة تستوجب اتخاذ خطوات مخلصة نحو تطوير رؤية واضحة لمظاهر التضامن الإسلامي للعقود القادمة والمبادرة إلى صياغة منهج إصلاحي شامل. وأكد معاليه أن الإصلاح المنتظر في العالم الإسلامي يجب أن ينطلق من القيم الإسلامية الراسخة وأن يوائم الأوضاع والمتغيرات لكل دولة على حدة. وفوق ذلك كله، يجب أن يتمشى هذا الإصلاح مع تعاليم الإسلام السمحة ونظرته إلى العدل والمساواة، بالإضافة إلى أية قيمة أخرى. وفي معرض حديثه عن المواقف





الأساسية لمنظمة المؤتمر الإسلامي ركز معاليه على قضية القدس وفلسطين.

وفي المجال الاقتصادي، ناشد معالي الأمين العام الدول الأعضاء التي لم توقع بعد على اتفاقية الأفضليات التجارية المصادقة عليها، لما سيترتب على هذا الإجراء من تنمية المبادلات التجارية بين الدول الأعضاء وكذلك التوقيع على جميع الاتفاقيات والأنظمة الاقتصادية التي تم الاتفاق عليها، باعتبارها تشكل لبنات بناء صرح العمل الإسلامي المشترك في الميدان الاقتصادي. وأشار معاليه إلى أن حجم التجارة البينية لا يتجاوز سقف ١٣٪ من تجارة الدول الأعضاء وينبغي اعتبار تنشيط هذه التجارة أمراً يحتل أولوية كبيرة.

أكد المؤتمر من جديد أن قضية القدس الشريف هي القضية المركزية في العالم الإسلامي، كما دعا المؤتمر الدول الأعضاء إلى دعم وتعزيز إمكانات صمود المواطنين الفلسطينيين في مدينة القدس المحتلة. وفيما يتعلق بالوضع في العراق، أكد المؤتمر حرصه على سيادة العراق وسلامة أراضيه ووحدته الوطنية واستقلاله السياسي وأن يحكمه شعبه من خلال حكومة ذات قاعدة عريضة وممثلة تمثيلاً كاملاً وفقاً لدستور دائم مصادق عليه وطنياً. هذا، وقد تناول المؤتمر العديد من المسائل السياسية والاقتصادية والاجتماعية فيما يتعلق بالمشاكل في الصومال وجامو وكشمير وأفغانستان وأذربيجان وناقش العديد من القرارات في هذا الصدد، كما أكد المؤتمر تضامنه الكامل مع جمهورية السودان في سبيل تثبيت دعائم السلام والاستقرار في كافة ربوعه وقرر دعم الجهود التي يضطلع بها الاتحاد الأفريقي لإنهاء النزاع في إقليم دارفور وأكد استعداد المنظمة للمساهمة في دعم هذه الجهود، كما أشاد بالمساعي السلمية للحكومة السودانية وتأكيد رغبتها في إيجاد حل سلمي للنزاع في إقليم دارفور.

وفيما يخص قضية دولة قبرص التركية أكد المؤتمر مجدداً قراره الرامي إلى إنهاء العزلة الظالمة للقبارصة الأتراك وذلك في إطار النداء الذي وجهه الأمين العام للأمم المتحدة في تقريره بتاريخ ٢٨ مايو ٢٠٠٤ وفي القرارات السابقة الصادرة عن منظمة المؤتمر الإسلامي، كما حث المؤتمر الدول الأعضاء على إقامة رابطة وثيقة مع القبارصة الأتراك وزيادة وتوسيع علاقاتها في جميع المجالات. وبينما أكد المؤتمر التزاماته تجاه المسلمين في الدول غير الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، شدد المؤتمر على أن المجتمع الإسلامي التركي في تراقيا الغربية جزء لا يتجزأ من العالم الإسلامي، كما أكد احترام مصالح وحقوق الأقلية المسلمة في تراقيا الغربية وهويتها العرقية والحفاظ عليها.

أكد المؤتمر ضرورة تعزيز الحوار والتعاون والثقة بين الدول الأعضاء واعتمد المبادئ والخطوط التوجيهية المنظمة لذلك وكلف الأمانة العامة وفريقاً من الخبراء الحكوميين بإعداد مدونة سلوك بشأن تعزيز الحوار والتعاون والثقة بين الدول الأعضاء.

وفي المجال التنموي والإنساني، أبدى المؤتمر ارتياحه للعمل الإيجابي الذي تقوم به صناديق منظمة المؤتمر الإسلامي في البوسنه والهرسك وأفغانستان وسيراليون تأكيداً لروح التضامن والتعاون بين أبناء الأمة. وحث الدول الأعضاء والبنك الإسلامي للتنمية وصندوق التضامن الإسلامي على دعم هذه الصناديق والاستفادة منها في تنفيذ مشروعاتها الموجهة لهذه الدول.

من ناحية أخرى ناقش المؤتمر نشاطات منظمة المؤتمر الإسلامي في مجال حقوق الإنسان، إذ أكد أهمية متابعة إعلان القاهرة بشأن حقوق الإنسان في الإسلام، كما أقر مشروع حقوق الطفل في الإسلام ودعا الفريق الحكومي المعني إلى مواصلة عمله والشروع بإعداد

المواثيق الإسلامية الأخرى الخاصة بحقوق الإنسان، كما دعا المؤتمر الدول الأعضاء إلى التنسيق الإيجابي والتعاون القائم بينها في مجال حقوق الإنسان خاصة خلال المؤتمرات والاجتماعات الدولية ذات الصلة، تعزيزاً لمبدأ التضامن الإسلامي ومواجهة أية مبادرة قد تؤدي إلى استغلال حقوق الإنسان كوسيلة لممارسة ضغط سياسي على أي من الدول الأعضاء.

وتجدر الإشارة إلى أن المؤتمر ناقش العديد من المواضيع الثقافية واتخذ القرارات اللازمة بشأنها، إذ أكد ضرورة الإسراع في تطبيق خطة عمل منظمة المؤتمر الإسلامي لتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين الدول الأعضاء، كما دعا إلى سرعة الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية. وجدد المؤتمر كذلك نداءه إلى منظمة التجارة العالمية بدعوتها إلى تعزيز البعد الإنمائي في مختلف الاتفاقيات التجارية المتعددة الأطراف وذلك من خلال اعتماد مجموعة من التدابير، بما فيها تطبيق الأحكام المتعلقة بالمعاملة الخاصة والتفضيلية للبلدان النامية وإيلاء الأهمية والاعتبار اللازمين للاحتياجات الخاصة للبلدان الأقل نمواً. وجدد المؤتمر نداءه إلى المجتمع الدولي لكي يبادر إلى التنفيذ الكامل والعاجل لبرنامج العمل ٢٠٠١-٢٠١٠ الذي أقره مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني بالبلدان الأقل نمواً والذي عقد في بروكسل في مايو ٢٠٠١. من ناحية أخرى، أعرب المؤتمر عن قلقه إزاء تفشي آفة الفقر في البلدان الأقل نمواً، مما يفضي إلى تهميشها في الاقتصاد العالمي، وأكد مجدداً على الهدف المشترك بين الدول الأعضاء في سعيها للقضاء على الفقر قبل حلول نهاية العقد المقبل، وأقر بضرورة إدراج برامج الائتمانات الجزئية ضمن استراتيجية القضاء على الفقر.

يمكن الاطلاع على النص الكامل لتلك القرارات المشار إليها وكذلك القرارات الخاصة بالموضوعات الأخرى بالرجوع إلى موقع منظمة المؤتمر الإسلامي على شبكة الانترنت وهو: www.oic-oci.org

وفيما يتعلق بالمسائل المتصلة بالعلاقات الدولية والمسائل العامة والتنظيمية، فقد طلب المؤتمر من الأمين العام مواصلة جهوده في تكثيف اتصالاته مع المنظمات الدولية والإقليمية بغية إقامة وصون وتعزيز علاقات التعاون مع هذه المنظمات، كما طلب منه إعداد دراسة حول استغلال المجالات المناسبة التي تحظى بالاهتمام المشترك وعرضها على المؤتمر الإسلامي القادم لوزراء الخارجية لاتخاذ القرار المناسب بشأنها.

وتجاوباً مع طلب الاتحاد الروسي للحصول على وضع المراقب لدى منظمة المؤتمر الإسلامي، واستناداً إلى لائحة إجراءات المنظمة، قرر المؤتمر بالإجماع منح وضع المراقب لروسيا. هذا، وستعقد الدورة الثالثة والثلاثون للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية بجمهورية أذربيجان عام ٢٠٠٦.

وقد اتخذ المؤتمر الثاني والثلاثون لوزراء الخارجية القرار رقم ٣٢/٧-ث بشأن المركز ونشاطاته. وجاء في الفقرات العاملة من ذلك القرار ما يلي:-

١) يعرب عن تقديره لاكتمال البرنامج العشري لورش العمل الدولية حول "التراث المعماري اليوم" بنجاح بعقد الورشة العاشرة في الفترة من ٧ إلى ٢٢ يوليو ٢٠٠٤ التي تميزت بمراسم اختتام كبيرة برئاسة سليمان تيهيتش رئيس البوسنة والهرسك، التي رافقت مراسم الافتتاح الدولية لجسر موستار القديم، ويرحّب بمشروع نشر تقرير شامل بشأن البرنامج المعماري العشري.

٢) يشيد بالجهود التي بذلها المركز، خاصة مجلس إدارته، لتنفيذ قراري مؤتمر القمة الإسلامي العاشر والدورة الثامنة والعشرين للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية، اللذين كلفا إرسيكا بإطلاق اسم صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز - رحمه الله - على قطاع هام من نشاطاته المستقبلية في مجال التراث الإسلامي تقديراً للدعم الذي كان يقدمه سموه باستمرار خلال فترة رئاسته للجنة الإسلامية للحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي، ويرحّب مع التقدير بمشروع إرسيكا حول تخصيص نشاط ابتكاري جديد واسع النطاق يبلور بتأسيس جائزة بعنوان: "جائزة الأمير فيصل بن فهد للحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي" تنفذ دورياً من خلال مسابقة دولية يرعاها المركز من ميزانيته، تكون الأولى منها بعنوان "جائزة الأمير فيصل بن فهد للحفاظ على التراث المعماري الإسلامي" ويتم تنفيذها خلال سنة ٢٠٠٥-٢٠٠٦م.

٣) يعرب عن تقديره لنجاح المركز في تنظيم المؤتمر الدولي الأول حول الآثار الإسلامية في إرسيكا، استانبول، بطريقة مبتكرة تمثل مبادرة رائدة أسست مؤتمراً دولياً ودورياً باعتباره مجالاً محدداً للدراسة في إطار علم الآثار، ويعرب عن عرفانه لدولة السيد رجب طيب أردوغان، رئيس وزراء تركيا، لرعايته المؤتمر.

٤) يشيد باستكمال المسابقة الدولية السادسة لفن الخط باسم الخطاط الإيراني مير عماد الحسني بمناسبة مرور ٤٠٠ سنة على وفاته، وبإعلان نتائجها في حفل نظم في ٢٥ مارس ٢٠٠٤م ويرحب بالإعداد للمسابقة الدولية السابعة لفن الخط التي ستقام باسم الخطاط العراقي هاشم محمد البغدادي.

٥) يرحب بمشروع الندوة الدولية الثانية المقبلة حول "الحضارة الإسلامية في الفولجا - إقليم الأورال" في قازان عاصمة تتارستان في الفترة من ٢٤ إلى ٢٦ يونيو ٢٠٠٥م تحت رعاية فخامة الرئيس منتمير شايمييف، رئيس جمهورية تتارستان.

٦) يرحب بمشروع المركز لتنظيم المؤتمر الدولي حول بلاد الشام في العهد العثماني المزمع تنظيمه في دمشق بسورية من ٢٦ إلى ٣٠ سبتمبر ٢٠٠٥م تحت رعاية فخامة الرئيس بشار الأسد، رئيس الجمهورية العربية السورية.

٧) يُرحّب بمبادرة الهيئة العليا للسياحة في المملكة العربية السعودية ومركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (ارسيكا) لتنظيم المؤتمر الدولي حول السياحة والحرف التقليدية الذي سينعقد في الرياض بالمملكة العربية السعودية، خلال الفترة (٢٢-٢٨ شوال ١٤٢٧ هـ)، الموافق ١٣-١٩ نوفمبر ٢٠٠٦

٨) يشيد ببرنامج المركز لتطوير الحرف اليدوية في الدول الأعضاء ومجموعة النشاطات التي تم تنظيمها من ندوات ومعارض للتعريف بأهمية هذا القطاع التنموي، وتقييم الوضع الحالي له ودراسة الوسائل الكفيلة بتطوير آفاقه المستقبلية من الجوانب الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية، مما أسهم في إصدار عدد من

الدراسات التخصصية في هذا المجال شكّلت قاعدة بيانات ومعلومات حول القضايا والمعوقات التي يعاني منها القطاع والآفاق المستقبلية للتطوير، كان أحدثها مجلّد "الابتكار والحرف اليدوية في العالم الإسلامي" الذي قدّم خلاصة لتجارب بعض الدول الأعضاء والحرفيين المميزين في مجال الابتكار في هذه الحرف بهدف التوثيق الأكاديمي اعتماداً على المسح الميداني للعديد من موضوعات الحرف اليدوية في العالم الإسلامي.

٩) يُشيد بالجهود التي يبذلها المركز في مجال تفعيل أطر التعاون مع المنظمات الدولية ضمن عمله كنقطة تعاون أولوية بين منظمات الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الإسلامي وأجهزتها حول تنمية الفنون والحرف اليدوية والتراث حيث يتعاون المركز في هذا المجال مع منظمة اليونسكو ومنظمة اليونيدو والمركز الدولي للتجارة وبعض الجهات والمؤسسات المعنية لتطوير هذا المجال الحيوي للتعاون. كما لوحظ بشكل خاص بأن مذكرة التفاهم الحالية بين المركز ومنظمة اليونسكو قد أعيد النظر فيها مؤخراً ووسع نطاقها لتشمل مجالات تعاون جديدة.

١٠) يرحب بمشروع المركز لتنظيم أسبوع ثقافي موسع للبلدان الإسلامية "بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة والعشرين لإرسيكا يركز على ثقافات الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي والفنون والحرف اليدوية فيها، بالتزامن مع الدورة الحادية والعشرين للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والاجتماعي (كومسيك)، المزمع عقدها برئاسة فخامة أحمد نجدت سيزار، رئيس الجمهورية التركية اعتباراً من ٢٢ نوفمبر ٢٠٠٥، ويدعو الدول الأعضاء للمشاركة في سلسلة الأحداث الثقافية التي يشملها الأسبوع الثقافي.

١١) يرحب بمبادرة المركز لتنظيم ندوة عالمية حول "الحضارة الإسلامية في جنوب إفريقيا" بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية ومؤسسة الأوقاف الوطنية بجنوب إفريقيا وجامعة جوهانسبرج في الفترة من ١ إلى ٣ سبتمبر ٢٠٠٦ والتي ستكون الأولى من نوعها في المنطقة.

١٢) كما يرحب بمبادرة المركز بإقامة ندوة دولية حول الحضارة الإسلامية في غرب إفريقيا بالتعاون مع جمهورية مالي تحت رعاية فخامة رئيس جمهورية مالي أمادو توماني تورية.

١٣) يرحب بمشروع المركز لتنظيم الندوة الثالثة حول "الحضارة الإسلامية في البلقان" في بوخارست، رومانيا، بالتعاون من الأكاديمية الرومانية للعلوم سنة ٢٠٠٦م.

١٤) يطلب من المركز مواصلة جهوده القيمة لتفعيل الحوار بين الحضارات من خلال تنفيذ أحد برامج نشاطاته التي تزمع منظمة المؤتمر الإسلامي تنفيذها في هذا الصدد.

١٥) يعرب عن تقديره للجهود التي بذلها البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلى خلال ولايته مديراً عاماً للمركز منذ إنشائه سنة ١٩٨٠ حتى ٣١ ديسمبر ٢٠٠٤ والتي تميزت بروح ابتكارية وأسلوب ممتاز. كما يعرب عن تهنئته وتمنياته بالنجاح للدكتور خالد أرن، المدير العام الجديد لمركز إرسيكا الذي عين في هذا المنصب اعتباراً من ١ يناير ٢٠٠٥ اقتناعاً منه بأن المركز سيواصل خطواته الرائدة ومشروعاته المميّزة بأسلوب ريادي لتلبية احتياجات الدول الأعضاء في مختلف مجالات تخصصه، وتعزيز علاقات التعاون الثقافي والحضاري والعلمي والحوار بين الإسلام والحضارات الأخرى.

١٦) يعرب عن شكره وتقديره للبلد المضيف للمركز (الجمهورية



معالي د. أبوبكر القربي، وزير خارجية الجمهورية اليمنية يستمع إلى شرح الدكتور خالد أرن حول الوثائق التاريخية في المعرض الذي أقامه المركز.

التركية) والدول الأعضاء الأخرى، خاصة المملكة العربية السعودية (البلد المضيف لمنظمة المؤتمر الإسلامي) لما تقدمانه من دعم طوعي مادي ومعنوي للمركز مما يمكنه من القيام بمهامه على نحو مرض.

١٧) يعرب عن تقديره للدول الأعضاء التي تسدد مساهماتها بانتظام في ميزانية المركز ويدعو الدول الأخرى للانتظام في سداد مساهماتها وتسوية متأخراتها في ميزانية المركز.

١٨) يزجي الشكر لمركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إرسيكا) لإعداده دراسة جدوى حول المشروع الذي يوثق ويصنف المواقع الإسلامية الأثرية والتراث المعماري في الدول الأعضاء، ويناشد الدول الأعضاء بحث السبل الكفيلة بتمويله.

معرض وثائقي للمركز بمناسبة المؤتمر

نظم المركز معرضاً وثائقياً في صنعاء خلال فترة انعقاد المؤتمر الإسلامي الثاني والثلاثين لوزراء الخارجية وكان هذا المعرض مكوناً من ثلاثة أقسام، اشتمل الأول منها على صور فوتوغرافية لمختلف فعالياته ومنجزاته بمناسبة احتفاله بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيسه، وكان القسم الثاني بعنوان "اليمن في الوثائق الرسمية العثمانية" من إعداد دائرة الأرشيف العثماني باستانبول، التابعة لدار المحفوظات برئاسة الوزراء التركية بالتعاون مع إرسيكا، واشتمل على صور منتخبة من الوثائق والمراسلات العثمانية الخاصة باليمن، بينما اشتمل القسم الثالث على صور فوتوغرافية تاريخية للمدن والمعالم والمظاهر الاجتماعية من الحياة اليومية لليمن في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، وقد أخذت تلك الصور من أرشيف المركز الفوتوغرافي.

اتصالات ولقاءات خلال المؤتمر

أجرى الدكتور خالد أرن، مدير عام المركز عدة لقاءات واجتماعات مع الوزراء وأعضاء الوفود المشاركة في الدورة الثانية والثلاثين للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية، ودارت تلك الاتصالات حول مشروعات المركز الحالية والمستقبلية التي يضطلع بها بالتعاون مع الهيئات الثقافية والمؤسسات العلمية في تلك الدول، كما قام الدكتور أرن يرافقه كل من الأستاذ محمد التميمي والدكتور نزيه معروف بإجراء عدة اتصالات مع ممثلي بعض المؤسسات الثقافية في اليمن. وفي هذا الإطار استقبل معالي السيد أحمد محمد الكحلاني، وزير الدولة وأمين العاصمة اليمنية صنعاء وفد المركز ودار الحديث حول أوجه التعاون بين الهيئات والمؤسسات الثقافية في اليمن وبين المركز. وتم التوصل بين الطرفين إلى التعاون في دراسة الوثائق التاريخية لليمن، ونشر ألبوم للصور الفوتوغرافية التاريخية لليمن، وكذلك تنظيم ندوة دولية حول الحرف اليدوية التقليدية في اليمن مستقبلاً.

كما قام وفد المركز بزيارة المركز الوطني للوثائق، التابع لرئاسة الجمهورية اليمنية والتقى بالدكتور على أحمد أبو الرجال، رئيس المركز. ودار اللقاء حول التعاون في إجراء العديد من الأبحاث في المجالات ذات الاهتمام المشترك بين المركز وإرسيكا، وكانت تلك الزيارة فرصة سانحة لتوقيع اتفاقية تعاون بين الطرفين.



معالي السيد أحمد محمد الكحلاني، وزير الدولة وأمين العاصمة صنعاء (الثاني من اليمين) يستقبل د. أرن وزملاءه، وعلى اليسار المعماري السيد جمال كشيح.

الندوة الدولية الثانية حول
"الحضارة الإسلامية في منطقة فولغا – أورال"
قازان، تتارستان ٢٤-٢٦ يونيو/حزيران ٢٠٠٥م

عقدت الندوة الدولية الثانية حول الحضارة الإسلامية في منطقة فولغا – أورال بالتعاون بين المركز وكل من بلدية قازان ومعهد التاريخ، التابع لأكاديمية تتارستان للعلوم وذلك في المركز الثقافي الوطني بمدينة قازان، عاصمة تتارستان في الفيدرالية الروسية خلال الفترة من ٢٤ إلى ٢٦ يونيو / حزيران ٢٠٠٥، وكانت برعاية فخامة الرئيس منتمير شامييف، رئيس جمهورية تتارستان وجاءت في إطار الاحتفالات بالذكرى الألفية لمدينة قازان، مما أضفى على الندوة مغزى خاصاً وأضاف بعداً علمياً وتاريخياً لتلك الاحتفالات على حد سواء.

تضم منطقة فولغا – أورال تاريخياً مقاطعات كل من جمهورية تتارستان وجمهورية باش قوردستان وجمهورية جواشيه وجمهورية ماريل وجمهورية اودمورتيا وجمهورية موردوفيا حاليا، الواقعة في تلك المنطقة. وهناك العديد من المدن الهامة التي تتمتع بالثقافة والتربية الإسلامية مثل قازان واستراخان واوفا واورنبورغ وتروتستق في منطقة فولغا أورال، ومن السمات التي تغلب على تلك المنطقة تجاربها التاريخية من حيث تعدد الثقافات وتعايش السكان من مختلف المناطق والأعراق.

كانت هذه الندوة الثامنة والأربعين ضمن الندوات والمؤتمرات التي عقدها المركز في مختلف المجالات، وتأتي بصفة خاصة ضمن سلسلة الندوات التي ينظمها إرسيكا حول تاريخ الشعوب الإسلامية والحضارة الإسلامية في مختلف أنحاء العالم. وقد سبق تنظيم الندوة الدولية الأولى حول الحضارة الإسلامية في منطقة فولغا أورال بمدينة قازان بالتعاون مع المؤسسات الأكاديمية في الفدرالية الروسية وتتارستان في يونيو ٢٠٠١، وشارك فيها أكثر من ستين عالماً وباحثاً من مختلف أنحاء العالم.

شارك في هذه الندوة خمسة وخمسون عالماً وباحثاً متخصصاً من فرنسا وألمانيا وهولندا واليابان وقرقيزيا والفدرالية الروسية وتركيا والولايات المتحدة، وقدموا أبحاثهم باللغات الإنجليزية والروسية والتركية. وقد عمقت هذه الندوة ووسعت أهداف سابقتها، إذ ألقت الضوء على مراحل دخول الحضارة الإسلامية ونموها في منطقة فولغا أورال، وعلى تاريخ التعايش السلمي بين مختلف الحضارات والأديان والعلاقة بين الإسلام والأديان الأخرى في الإطار الثقافي، بالإضافة إلى تناول التراث متعدد الحضارات للمنطقة في العديد من مجالات العلوم والتربية والتعليم وكذلك



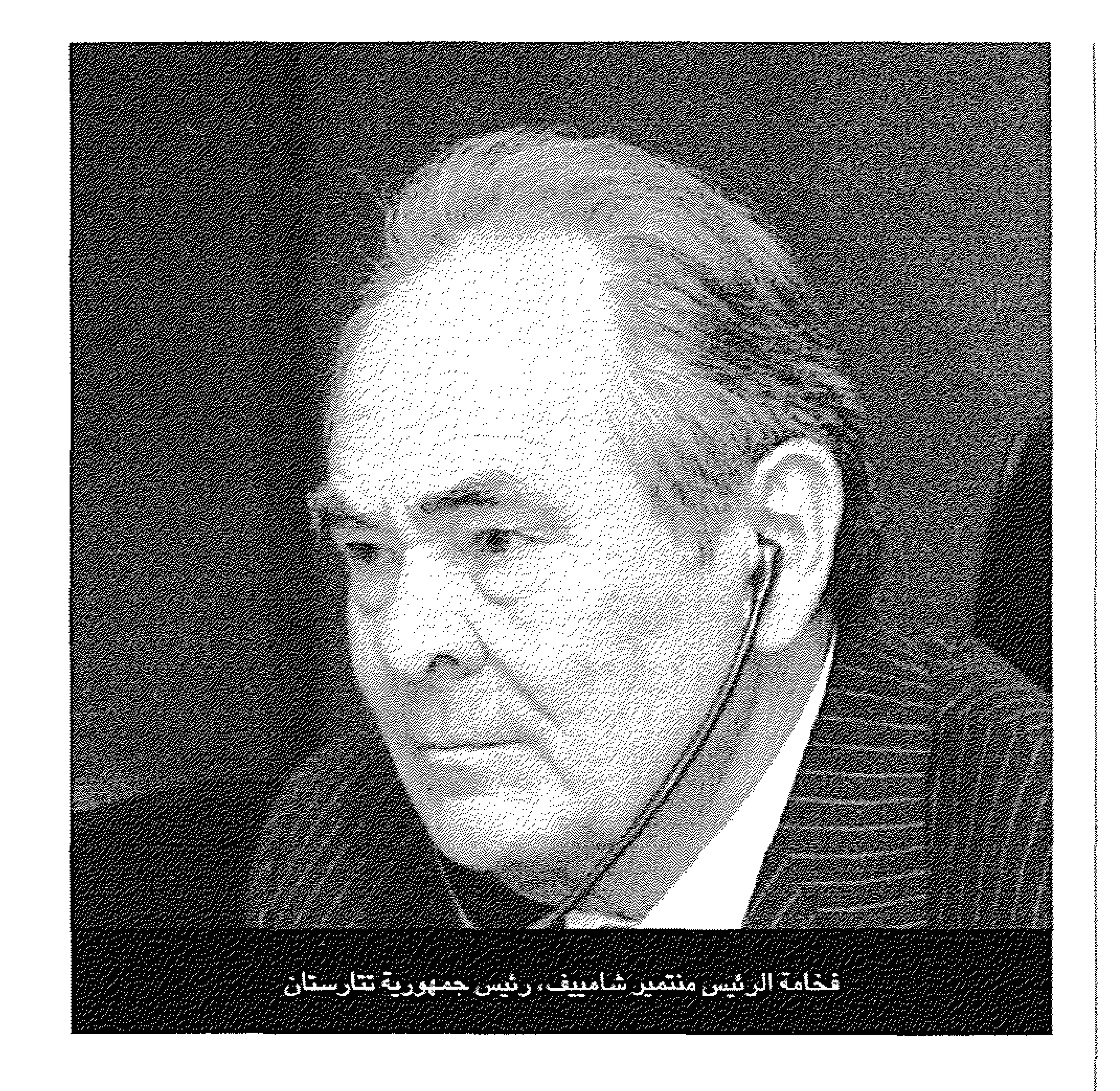
فخامة رئيس تتارستان السيد منتمير شامييف – الصورة الأولى، الرابع من اليمين – يلقي كلمة الافتتاح ويظهر في الصورة معالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي والدكتور فلادمير ياقوليف، الوزير الفيدرالي للتنمية الإقليمية في الاتحاد الروسي والسيد كامل اسحاقوف، رئيس بلدية قازان والدكتور رفائيل حكيموف، مدير معهد التاريخ، التابع لأكاديمية العلوم ومستشار رئيس تتارستان.

الوسائل المعاصرة وطرق التعبير عنها في هذه المسيرة التاريخية. ومن المنتظر أن تسفر تلك الأبحاث عن فتح آفاق جديدة في مجال العلوم الاجتماعية حول المنطقة وتشجيع البحوث الجارية حولها في مختلف أنحاء العالم.

ألقى فخامة الرئيس منتمير شامييف، رئيس جمهورية تتارستان كلمة افتتاح الندوة في الحفل الذي أقيم بهذه المناسبة، فأعرب عن امتنانه لعقد الندوة الثانية حول الحضارة الإسلامية في منطقة فولغا – أورال. وأشار فخامته إلى أن تاريخ الإسلام في تتارستان وروسيا عريق ضارب في الأعماق، إذ يرجع إلى اعتناق الإسلام من قبل دولة البُلغار، التي كانت قائمة بالقرب من قازان عام إلى ٩٢٢م، وأنه منذ ذلك الحين دخلت غالبية السكان في المنطقة الوسطى من أقليم فولغا – أورال في الدين الإسلامي، لاسيما وأنه سبق لهذا الدين أن امتد إلى شمال القوقاز. "وبذلك فإن الإسلام، مع المسيحية التي اعتمدت رسمياً كدين في كييف عام ٩٨٨م، أصبح جزءاً لا يتجزأ من التاريخ الروسي ... وفي تلك العصور الوسطى، عندما برع المسلمون في العلوم والفلسفة وعندما اتبع التتار هذه الثقافة والحضارة فإنها قادتهم إلى مزيد من التقدم في مجالات الثقافة والعلوم والاقتصاد". كما ذكّر السيد الرئيس بحقبة هامة أخرى في التاريخ الثقافي للتتار والمعروفة بحركة التجديد.

وأضاف فخامته قائلاً "علينا ألا ننسى الجهود التي بذلها كل من قورصاوي ومرجاني ومن بعدهما ضيا كمال والأخوة بوبي وغليمجان بارودي وموسى بيكييف ورضا الدين فخرالدين اوف وغيرهم من علماء الدين الذين كانوا في الوقت نفسه ناشرين إعلاميين ومؤسسين لأفضل المدارس، كما لا ننسى الاسهامات





فخامة الرئيس منتمير شامييف، رئيس جمهورية تتارستان

الهامة لرجال الأعمال في النظام التعليمي لتتارستان، وإننا نذكر جهودهم بالعرفان، إذ بلغت نسبة التعليم بين التتار ١٠٠٪ في مطلع القرن العشرين. إن مبادئ التجديد الخاصة بمثل هذه الموضوعات مثل العلوم والتعليم والعلاقات مع الثقافات الأخرى وحرية الأديان وحقوق المرأة قد لعبت دوراً فاعلاً في تعليم الشباب. كما أن الشخصيات القيادية والمؤلفين والسياسيين اللامعين ورجال الأعمال الناجحين قد تخرجوا من معاهد التجديد. وأن الجامعة الروسية الإسلامية والمدارس التتارية قد تميزت بهذا الاتجاه الإيجابي".

كما قال فخامة الرئيس شامييف إن تعايش التتار جنباً إلى جنب مع المسيحيين على مدى القرون الماضية لم يعمق فيهم مبدأ التسامح فحسب، بل نمّى أيضاً روح التفاهم. وقال سيادته: مع أن الروس في غالبيتهم مسيحيون، إلا أن من بينهم نحو عشرين مليون مسلم. وفي معرض حديثه عن التعاون بين منظمة المؤتمر الإسلامي وبين الفدرالية الروسية أشار فخامته إلى أن الاتحاد السوفييتي من قبل الفدرالية الروسية أيضاً كان على علاقات وطيدة مع العالم الإسلامي واليوم فإن روح التعاون تلك تشهد تطوراً إيجابياً في السياسة الدولية. وأكد عزم تتارستان مع بقية الدول الأخرى، معرباً عن سعادته بالقيام بما يترتب عليها في مجال التعاون مع منظمة المؤتمر الإسلامي.

بعد ذلك، ألقى معالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلي، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي كلمة أشار فيها إلى أن انعقاد الندوة للمرة الثانية يأخذ بالحسبان النجاح الذي أحرزته الندوة الأولى عام ٢٠٠١ والاهتمام الذي لقيه موضوعها من قبل الدوائر العلمية والرأي العام. وأعرب عن سعادته لتبلور البرنامج واستقراره نظراً لارتباطه بالتعاون الفعال والمتواصل مع الهيئات والمؤسسات العلمية في الاتحاد الروسي وتتارستان والدول الأخرى في المنطقة، كما أعرب عن اعتقاده بأن هذه الشبكة من التعاون الدولي ستتسع أكثر ليس لصالح العلوم المختلفة، بل لتعزيز المعرفة ونشر الوعي في العالم حول التاريخ والثقافة والتطور الحضاري في منطقة


السيد كامل اسحاقوف، رئيس بلدية قازان

فولغا أورال. وأضاف معاليه أن تقديم الحقائق الموضوعية والصورة السليمة عن تاريخ وحضارات الأمم والشعوب في مختلف أنحاء العالم يعتبر شرطاً أساسياً لتطوير علاقات وحوار بناء فيما بينها. كما أكد معالي الأمين العام أن أحد الأهداف ذات الأولوية للمنظمة في الوقت الراهن هو تعزيز وتنويع علاقات التعاون بين الدول الأعضاء البالغ عددهم سبعاً وخمسين دولة وبين مجموعات الدول والمنظمات الأخرى على طريق التنمية والحوار في مختلف أوجه الحياة. وفي الختام أعرب عن امتنانه لإرساء علاقات بناءه بين

كل من تتارستان والفدرالية الروسية من ناحية وبين منظمة المؤتمر الإسلامي من خلال التعاون في النشاط العلمي مع جهازها الفرعي إرسيكا من ناحية أخرى، مما سيسهم في ترسيخ العلاقات التاريخية الممتدة لألف عام بين تلك المنطقة والعالم الإسلامي.

من جانبه أعرب الدكتور خالد أرن، مدير عام المركز عن اعتقاده بأن التعاون بين إرسيكا وتتارستان لن يؤدي إلى إقامة العديد من النشاطات العلمية فحسب، بل إلى فتح قنوات مؤثرة وفاعلة لتتارستان والمؤسسات المعنية في منطقة فولغا – أورال للمشاركة في نشاطات منظمة المؤتمر الإسلامي.

وأن ذلك يشكل دعامة قوية من خلال العمل في المجال الثقافي والبحوث حول الحضارة والتاريخ، التي تمثل خصائص ثابتة للشعوب والمجتمعات، على خلاف الظروف السياسية والاقتصادية، التي قد تتعرض للانتكاس جراء العوامل الخارجية والمتغيرات.

وأكد الدكتور أرن أن إرسيكا سيواصل اهتمامه في المستقبل بالتعاون وإقامة الفعاليات المشتركة مع الهيئات والمؤسسات العلمية والثقافية لتتارستان والاتحاد الروسي ولتعزيز الدراسات في التاريخ والتراث الثقافي لمنطقة فولغا – أورال.

وقد ألقى كلمات بهذه المناسبة في حفل افتتاح الندوة كل من السيد فلادمير اناتوليفيش ياقوليف، وزير التنمية الإقليمية في الاتحاد الروسي والسيد كامل اسحاقوف، رئيس بلدية قازان والشيخ راويل عين الدين، رئيس اتحاد مفتيي روسيا ورئيس المجلس الديني لمسلمي القسم الأوروبي من روسيا وسماحة المفتي عثمان حضرت اسحاقوف، مفتي تتارستان ورئيس الجامعة الروسية الإسلامية التي افتتحت مؤخراً.

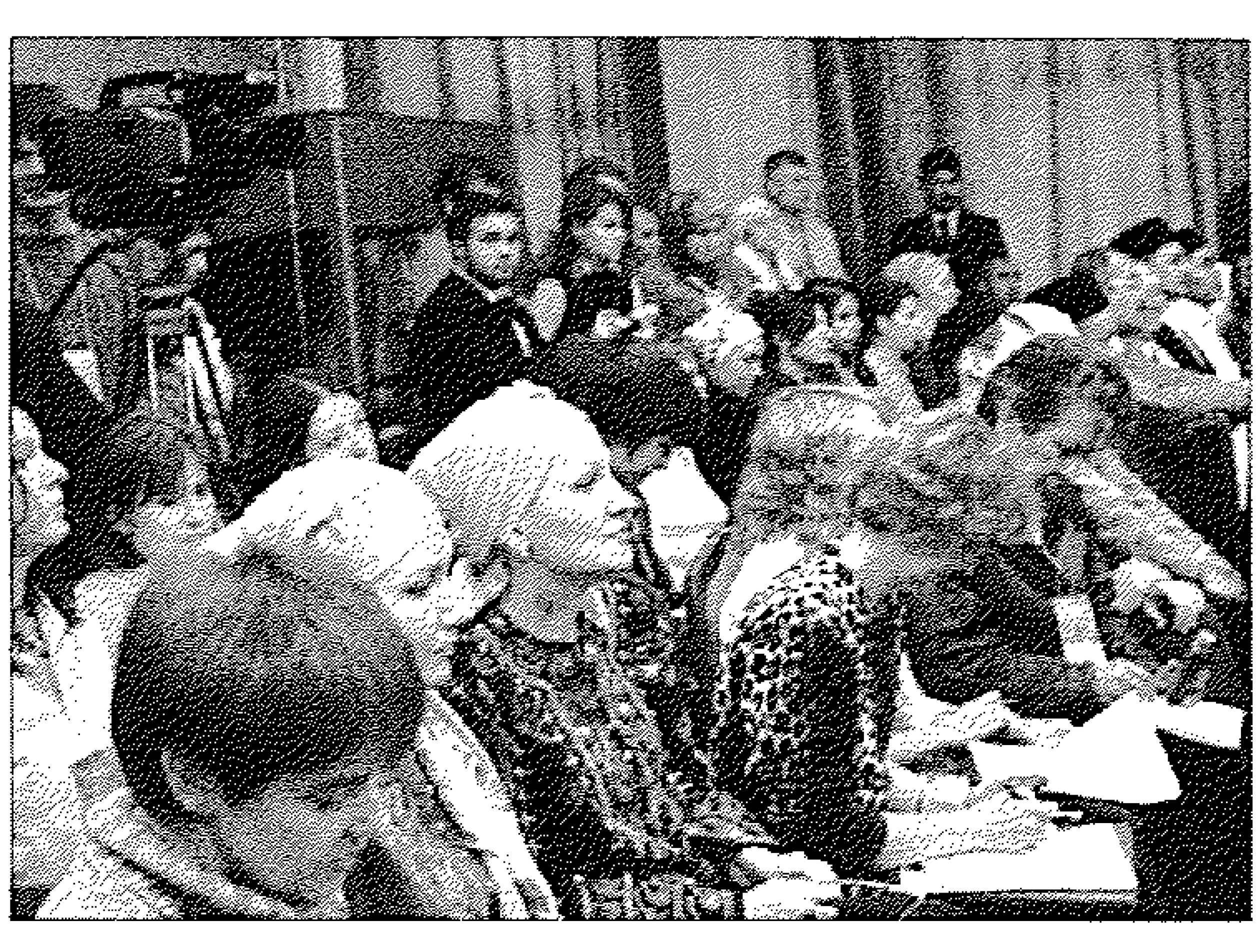


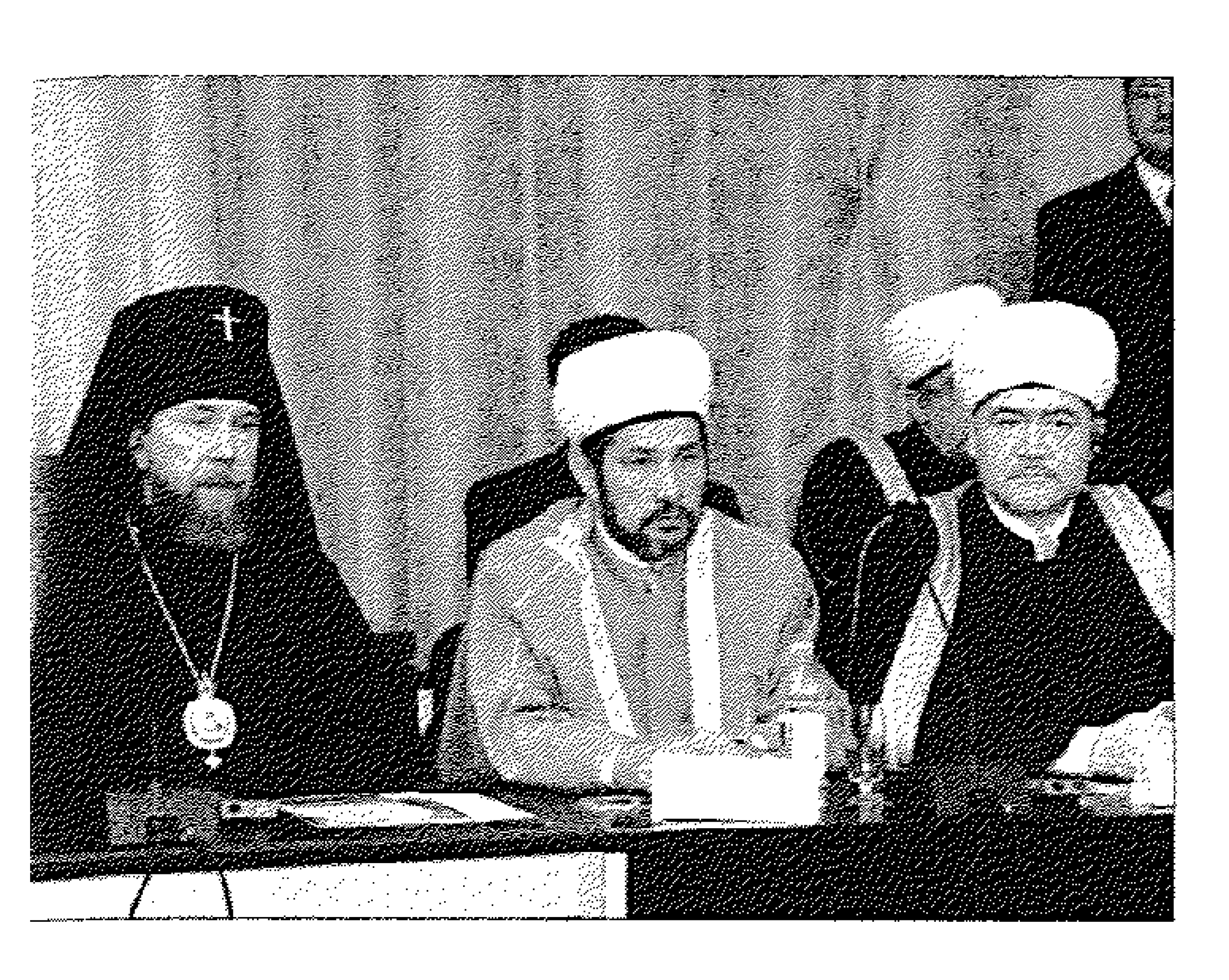












صدور نسخة جديدة من "مصحف قازان"

تخلل حفل افتتاح الندوة تقديم الطبعة الجديدة من "مصحف قازان" (٢٠٠٥م) التي تمت باستانبول بالتعاون بين بلدية قازان وإرسيكا. وقد سبق لهذه النسخة من المصحف الشريف أن طبعت في أوروبا لأغراض علمية، ولكن أول طبعة صدرت منه في العالم الإسلامي كانت في قازان عام ١٨٠٣. وقد اتخذت تلك الطبعة أساساً للعديد من طبعات المصحف الشريف التي تلتها في بعض مناطق العالم الإسلامي، فكانت مساهمة قيمة للشعب التتاري للثقافة الإسلامية. ولاشك أن إعادة طباعة ذلك المصحف في عام ٢٠٠٥ بمناسبة مرور ألف عام على تأسيس مدينة قازان تعتبر إسهاماً آخر ذا مغزى في تاريخ طباعة المصحف الشريف. وكما أشار سعادة رئيس بلدية قازان السيد كامل اسحاقوف في كلمته الافتتاحية بأن إعادة طباعة المصحف بتلك المناسبة يثبت بوضوح تواصل الأزمان وخلود القيم الروحية والحفاظ على إحيائها، مما هو ضروري لتكوين مجتمع متحضر معافى بروح معنوية عالية.

تم تقديم النسخ الأربع الأولى من المصحف إلى كل من فخامة الرئيس منتمير شاميف، رئيس جمهورية تتارستان ومعالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي والسيد فلادمير ياقوليف وزير التنمية الإقليمية في الاتحاد الروسي والدكتور خالد أرن، مدير عام إرسيكا.

وقد اختتم حفل الافتتاح بتقديم أحدث منشورات معهد التاريخ التابع لأكاديمية العلوم في تتارستان وبعض الكتب الصادرة ضمن سلسلة "مجموعة من الفكر الديني: عبدالناصر قورصاييف وموسى بيكايف". وعقب افتتاح الندوة قام فخامة الرئيس منتمير شاميف بافتتاح مسجد قول شريف بمدينة قازان، الذي يمثل معلماً تاريخياً وحضارياً هاماً.

افتتاح مسجد قول شريف بمناسبة الاحتفال بألفية قازان

جرى افتتاح مسجد قول شريف بمدينة قازان رسمياً من قبل فخامة الرئيس منتمير شامييف، رئيس جمهورية تتارستان بحضور كل من معالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلي، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي ومعالي الدكتور عبدالله المعتوق وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت والدكتور فلادمير ياقوليف وزير التنمية الإقليمية في الاتحاد الروسي والدكتور خالد أرن مدير عام المركز والسفير ونيامين بوبوف السفير المكلف بالاتصال بمنظمة المؤتمر الإسلامي بوزارة الخارجية الروسية والمفتي راويل عين الدين، رئيس اتحاد مفتيي روسيا ورئيس المجلس الديني لمسلمي القسم الأوروبي من الاتحاد الروسي وعثمان حضرت اسحاقوف رئيس الجامعة الروسية الإسلامية والأسقف انستاسي، أسقف قازان وتتارستان والمفتين في تتارستان بالإضافة إلى جمع كبير من الضيوف.


يشكل مسجد قول شريف وكاتدرائية بلاكوفشنسكي والمباني الأخرى للكرملين (تجمع المباني الحكومية)، التي اعتبرتها منظمة اليونسكو جزءاً من التراث الإنساني، نموذجاً للتعايش السلمي بين الديانتين الرئيسيتين في قازان وهما الإسلام والمسيحية الأرثوذكسية. ويجسد المسجد بقبته ومآذنه الأربع في زواياه صورة الجامع الكبير بشكل رمزي، بعد أن اندثر قبل عدة قرون بمدينة بولغار وكان تجسيداً للإسلام في منطقة فولغا – أورال. وتمثل القبة تاج ملوك قازان، الذي انتقل إلى موسكو إثر سقوط قازان ويُعرض حالياً في قاعة السلاح بالكرملين في موسكو.

إن بناء هذا المسجد بهذه الرمزية العالية في ساحة كرملين قازان يدعو التتار المسلمين لإلقاء نظرة جديدة أكثر تفحصاً وحيادية إلى تاريخهم وتراثهم الروحي والمادي. وفي كلمته الضافية في حفل افتتاح المسجد قال فخامة الرئيس منتمير شامييف "إننا نشهد اليوم تحقيق رغبة شعبنا الغالية في بناء مسجد قول شريف وإننا نتشرف بإحياء المسار الروحي لشعبنا بعد أكثر من أربعمائة وخمسين عاماً. فقبل تسعة أعوام وفي فبراير من عام ١٩٩٦ وبموجب مرسوم رئاسي حول مفهوم حماية وتطوير وتفعيل كرملين قازان كانت هناك إشارة إلى الموقع الذي سيقام فيه مسجد قول شريف مستقبلاً.

إنني بالنيابة عن مجلس الدولة وحكومة تتارستان وباسمي شخصياً أرحب بكم جميعاً في كرملين قازان بمناسبة الافتتاح الميمون لمسجد قول شريف. ويصادف هذا الحدث المشهود ذكرى مرور ألف عام على قيام عاصمة هذه الجمهورية، مدينة قازان، التي تضم بين كنوزها التاريخية شخصية عامة ودينية، هي شخصية قول شريف، إمام مسجد كرملين قازان، فقد اشتهد قول شريف الذي كان شاعراً ومفكراً بطلاً، بينما كان يدافع عن المدينة مع اتباعه من الدراويش والمتصوفة. وقد كتب في أحد أعماله يقول "إنني لست ممن ينقلب على عقبيه ويفر من ساحة المعركة". وقد توفي كما قال، إذ ظل صامداً حتى النهاية يدافع عن مسجده. وفي العام نفسه أعلن عن مناقصة لترميم المسجد وكان الفائزون فيها هم: شامل لاتييوف واسكندر سيفو اللين وايغار ستاروف وميخائيل صفرونوف. وقد أخذوا بعين الاعتبار في المشروع المعطيات التاريخية إلى جانب التجارب العامة والتقاليد



فخامة الرئيس منتمير شامييف يتحدث في افتتاح مسجد قول شريف، على اليمين معالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلي، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي ود. عبدالله معتوق، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت.




من اليمين: السيد كامل اسحاقوف، رئيس بلدية قازان، الدكتور فلاديمير ياقوليف، وزير التنمية الاقليمية في الفيدرالية الروسية يخاطب القمة والدكتور رفائيل حكيموف، مدير معهد التاريخ، التابع لأكاديمية العلوم ومستشار رئيس تتارستان.

المحلية في إنشاء المسجد، وإنني أشكر لهم جهودهم لجعل المسجد جزءاً مكملاً لساحة الكرملين. إن هذا الصرح الفريد يضم تاريخنا وتراثنا الروحي والمادي بشكل جلي. إن مسجد قول شريف ليس مجرد مسجد وليس هو المسجد الرئيس في هذه الجمهورية، إنه رمز جديد لمدينة قازان وتتارستان ومركز جاذب لتتار العالم كافة، إنه جسر يربط بين ما ضينا ومستقبلنا. إن مسجد قول شريف وهو يقف شامخاً جنباً إلى جنب مع كاتدرائية البشرى إنما يحمل مغزى عميقاً يعبر عن رغبة شعبنا المتعدد الأعراق للعيش معاً بسلام ووئام. إنهما مجاوران أحدهما للآخر رمزاً للتفاهم بين العقيدتين السائدتين في البلاد. وأود أن أشير إلى مساهمة أهل الريف الذين بادروا بالتبرع بالحبوب التي تعتبر دائماً مقدسة، رغم أن ذلك كان رمزاً بسيطاً. ولولا مساعدات مؤسسة Tatneft والهيئات الأخرى وبعض المساعدات الخاصة وكذلك مساعدات الدول الصديقة مثل إيران التي قدمت السجاد ودولة الإمارات العربية المتحدة التي قدمت معونات مادية وتركيا التي شاركت في البناء، لما أمكن إنجاز هذا المسجد.

وفيما يلي مواضيع جلسات عمل الندوة والأبحاث التي قدمت فيها:

الجلسة الأولى:

المصادر الدينية وتقاليد الشعب التتاري: التاريخ وأنماط التعبير وأساليب البحث الجديدة.

رئاسة الجلسة: خالد أرن ورفائيل حكيموف.

رفيق محمد شين
"دور الإسلام في تحول المجتمع التتاري في نهاية القرن الثامن عشر وحتى بداية القرن العشرين".

آزاده عائشه رورليج
"إعداد الدوريات الإسلامية في منطقة الفولغا في بداية القرن العشرين"

جون اريك لين
"العنصر الإسلامي في العالم الحديث: المسائل الرئيسية وسيرها".

نسيم أحمد
"تعريف الجذور: دراسة حول اعتناق الإسلام، البيئة الاجتماعية والنشاط التجاري في منطقة فولغا – أورال في القرن العاشر".

علي شامل أوغلى
"ثقافة إسلامية عليا في القبيلة الذهبية".

عبدالله كون دوغدو
"إنتشار الإسلام وتأثيراته في القبيلة الذهبية".

أ.ملك اوزيتكين
"المصطلحات الدبلوماسية في نظام الدولة لدى القبيلة الذهبية".

دمير اسحاقوف
قول شريف – "قائد العظام" (ملامح رئيسية من سيرة آخر سادة قازان).

هيساوكوماتسو
"قازان وبخارا: علاقات ثقافية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر".

جيمس ماير
"تمثيل مسلمي فولغا أورال في مختلف الهيئات والمؤسسات الروسية في أواخر القرن التاسع عشر".

ليازا يتسيف
"مخطوطات أئمة موسكو".

الجلسة الثانية:

التراث الديني لمسلمي مناطق الفولغا والأورال

رئاسة الجلسة: علي شامل أوغلي ونادر دولت.

بنيامين أرول

"توارث الحديث في تتارستان".

ابراهيم مرعش

"الفهم التقليدي للإسلام لدى تتار فولغا – أورال".

حسن كامل يلماز

"صوفي من قازان باستانبول: نعمة الله عمر عطاري".

سامي أردم

"تفسير الاجتهاد للفكر التركي في مطلع القرن العشرين والعالم القازاني حليم ثابت".

آيدين طوبال أوغلي

"مفهوم رجل الدين لدى موسى جار الله".

رمضان بيجر

"نظرات دينية لعلماء قازان: قوام الدين برصلان وشهاب الدين مرجاني".

ديلارا عثمان أوفا

("التشيع" الإسلامي في الامبراطورية الإسلامية: "حركة الوعظ" في مستهل القرن التاسع عشر – القرن العشرين).

دمتري واصلييف

ليا زايتسيف "المخطوطات الإسلامية المكتوبة في فولغا – أورال والمناطق الأخرى المحفوظة ضمن مجموعات في موسكو".

الجلسة الثالثة:

"الهوية الدينية – الثقافية للشعب التتاري".

رئاسة الجلسة: آيصلو يونانصوفا، دمير اسحاقوف.

بول كوبل

"الإسلام في روسيا: مشهد من الغرب".

نائل محاریاموف

"العنصر الإسلامي في الجغرافيا السياسية الداخلية لروسيا".

حسن دمير أوغلي

"تأثير جريدة ألفت على التطور الاجتماعي لدى مسلمي فولغا – أورال في أوائل القرن العشرين".

نادر دولت

"تجمعات المسلمين التتار في الشرق الأقصى".

طالب كوجوك جان

"المؤسسات الإسلامية والتحولات الاجتماعية في تتارستان: اكتشاف التراث الديني مجدداً والهوية الإسلامية".

ستويان انطونوف

"التتار في بلغاريا: من القرم إلى قازان".

الجلسة الرابعة:

الإسلام في الاعترافات متعددة الانتماءات والمجتمعات متعددة الأعراق: أشكال ومبادئ العمل.

رئاسة الجلسة: رفيق محمد شين وإبراهيم مرعش

رينات نبيف

"تحرك التجمعات الإسلامية لتتارستان في مجتمع متعدد الانتماءات".

روبرت جراسي

"نيقولاي اورستروموف ومسألة العلاقات بين الروس والمسلمين في قازان وطاشقند".

آيدرنوغمانوف

"مسلمو الفولغا في الفضاء القانوني للإمبراطورية الروسية".

آيدوز داغدولين

"تأثير الانتماءات المتعددة في بناء تجمعات إسلامية في روسيا (النصف الثاني من القرن الثامن عشر – أوائل القرن العشرين)".

كيميتاكا ماتسوزاتا

"الإسلام كعنصر استقرار في المجتمع: تجربة داغستان وتتارستان وباش قوردستان".

صايمة سلانغا كوك كوز

"وسائل سياسة البعثات الأرثوذكسية في روسيا القيصرية".

رينات شهاب الدين اوف

"مساجد ومدارس التتار في تركمانستان في القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين".

علي مرتخان دوندار

"النشاطات الدينية للتتار في اليابان: مساجد كوبي وطوكيو وناغويا"

الجلسة الخامسة:

الهوية الدينية – الثقافية للشعب التتاري ومكوناتها الإسلامية.

رئاسة الجلسة: آزاده عائشه رورليج – مكراسيم عثمان اوف.

كوزل فالينا – سليمان أوفا

"الخصائص الفنية للفن الإسلامي في منطقة فولغا – أورال".

عزمي اوزجان

"الهوية والدين والثقافة في قازان".

كوزل سيف اللينا

"الهبات كمصدر للتراث الشعبي الإسلامي لتتار الفولغا".

رضيدا سيف اللينا

طباعة التتار للكتب بالحرف العربي في الإطار العام للثقافة الإسلامية".

يوجل اوغورلو

"التتار في الأدب التقليدي الروسي".

كشمجان اشن قولوفا
"مسائل في تنمية ثقافة آسيا الوسطى في دوريات قازان للقرن العشرين".

جيهان اوقويوجو
"صورة التتار في الأدب التركي التقليدي".

اسكندر پالا
"توازي المسار الشعري لدى التتار والعثمانيين في الفترة التقليدية".

آيلين قوج
"التعابير الإسلامية في حكم وأمثال تتار قازان".

حيراني التين طاش
"احمد مدحت كمؤلف من استانبول وأتراك الشمال".

ايغور بليج
"المصادر المكتوبة حول تاريخ أسلمة سيبريا".

الفينا صبغه اللينا
"توشيحات صوفية في الأدب التتاري فيما قبل الثورة".

اولديس برزينس
"حول مشاكل ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغات الغربية الأوروبية".

الكسي قوروبينكوف
"الأبراج المتجهة للقبلة في العصور الوسطى".

هذا، وقد تضمن برنامج الندوة زيارات لبعض المؤسسات الرئيسية مثل المكتبة الوطنية، حيث عقدت جلسة العمل الأولى هناك وقسم المخطوطات والكتب النادرة لمكتبة لوباشنسكي وجامعة الدولة في قازان.

صدرت في ختام الندوة توصية أكدت على الحاجة إلى "أسلوب منهجي جديد للوصول إلى مصادر وحقائق جديدة من أجل فهم أفضل للعديد من جوانب الإسلام في المنطقة مثل تعريف الخصائص والتوجهات الحديثة داخل المجتمع الإسلامي وتحليل العلاقة بين الإسلام والدولة وتعريف أشكال تجاربها الإيجابية في التعايش السلمي بين مختلف الأديان ودور مختلف المدارس الصوفية" كما حثت التوصية على عقد مثل هذه اللقاءات (مرة كل ثلاث سنوات)، بالإضافة إلى أنه على ضوء الحاجة لبعض الدراسات التفصيلية حول مشاكل ومواضيع تمت مناقشتها في الندوة وطلبت من كل من معهد التاريخ وإرسيكا عقد مؤتمرات محددة (موائد مستديرة وندوات) لمناقشة مثل تلك الموضوعات، على سبيل المثال حركة التجديد وتاريخ الصوفية ومهام بعض الجماعات ودور الإسلام في البيئات متعددة الأديان والعمل على جمع العلماء والمتخصصين من كافة أنحاء العالم لتطوير هذه الأهداف.

مهرجان صابان - توي

في الخامس والعشرين من يونيو ٢٠٠٥ شاهد المشاركون في الندوة الفعاليات الثقافية والفنية التي أقيمت بمناسبة المهرجان التتاري التقليدي (صابان - توي) وهو في الأصل عيد الربيع، مع بدء تفتح الطبيعة وبداية افراح الربيع. وقد اشتمل هذا المهرجان على عدة أحداث مثل العروض الموسيقية والرقص الشعبي وعروض مسرحية قصيرة، بالإضافة إلى استعراضات رياضة وفروسية ومسابقات بين الأطفال.



قمة الحكومات المحلية ومشاركة إرسيكا

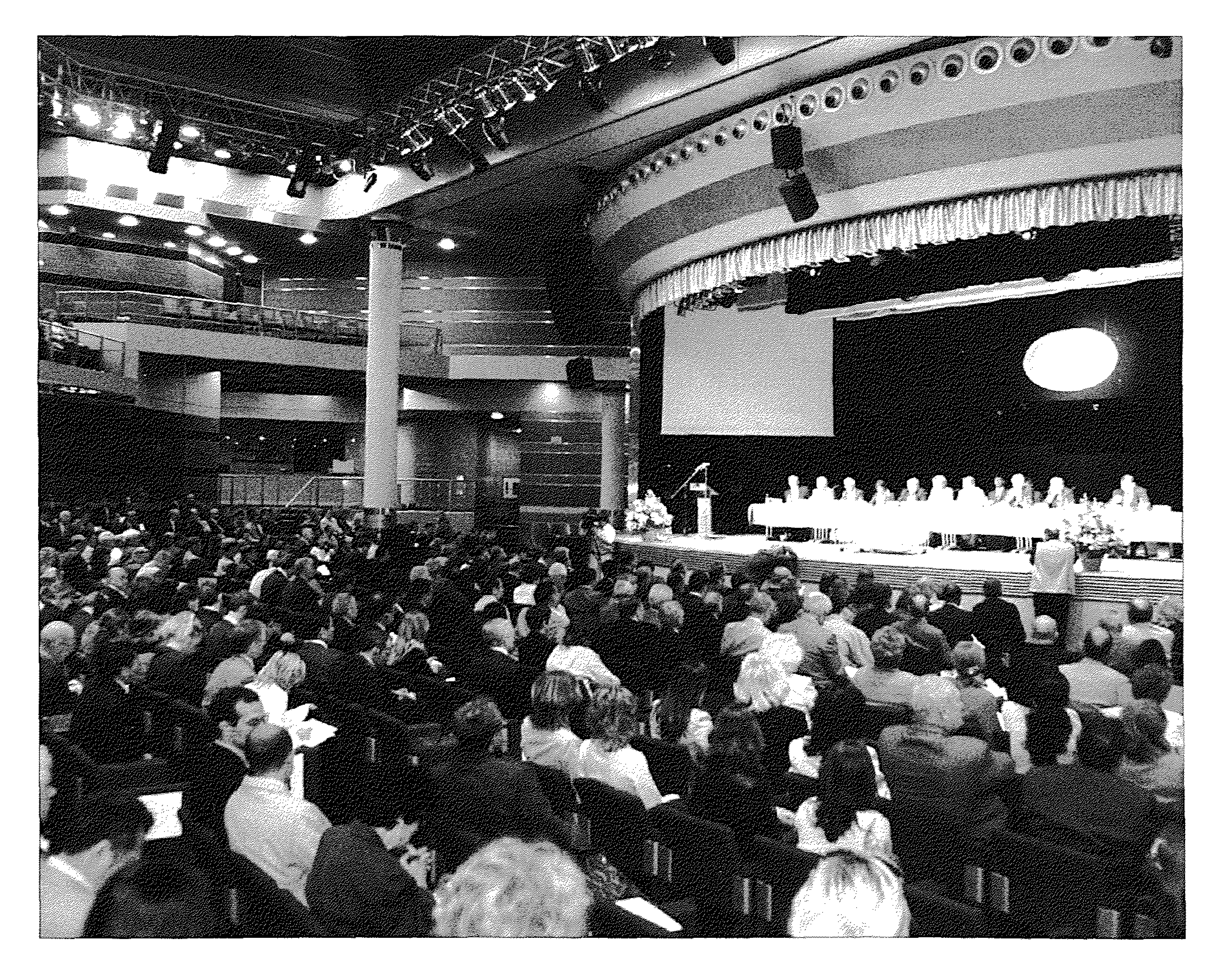
قازان - تتارستان ، الاتحاد الروسي ، ٢٢-٢٧ يونيو ٢٠٠٥

لقد تميز الاحتفال بذكرى الألفية لمدينة قازان بأن تخللته عدة مؤتمرات بهدف تشجيع التعاون والتضامن الدولي في مختلف المجالات الإنسانية المشتركة. وكان من بين تلك الفعاليات عقد قمة للحكومات المحلية تحت شعار "ألفية قازان، نافذة على أوروبا وآسيا" برعاية منظمة الإسكان، التابعة للأمم المتحدة والمجلس الأوروبي ومنظمة اليونسكو بهدف بلورة طرق التنمية الفاعلة في تشكيل الحكومات المحلية والاستفادة من تجارب الأمم المتحدة. وقد شارك في تلك القمة منظمة الإسكان، التابعة للأمم المتحدة والمجلس الأوروبي والمنظمة الدولية "المدن المتحدة والحكومات المحلية" وإرسيكا / منظمة المؤتمر الإسلامي ومنظمة المدن التراثية العالمية، والاتحاد الروسي للمدن والمناطق التاريخية ومنظمة العواصم والمدن الإسلامية والمدن التوأم مع قازان وإدارة مدينة قازان.

وفي الكلمة التي وجهها فخامة الرئيس منتمير شامييف بهذه المناسبة وقرأها نيابة عنه السيد ايلدوس ترخانوف، أعرب فخامته عن أطيب تمنياته للمشاركين، موضحاً الأهداف وراء تفعيل التعاون لحل المشاكل الرئيسية في سبيل الحفاظ على التراث العالمي وتطوير الحكومات المحلية.

أما رئيس بلدية قازان السيد كامل اسحاقوف، فقد أعرب عن تمنياته بأن تؤدي تلك الاجتماعات إلى المساهمة في تطوير الديمقراطيات المحلية ودبلوماسية المدن والشعوب. وأن تحظى المبادرات المبذولة في هذا الصدد بدعم مواطني التجمعات والحكومات الوطنية في دول أوراسيا والعالم أجمع وأن تساعد على تطوير الحوار بين الثقافات في مختلف مدن العالم.

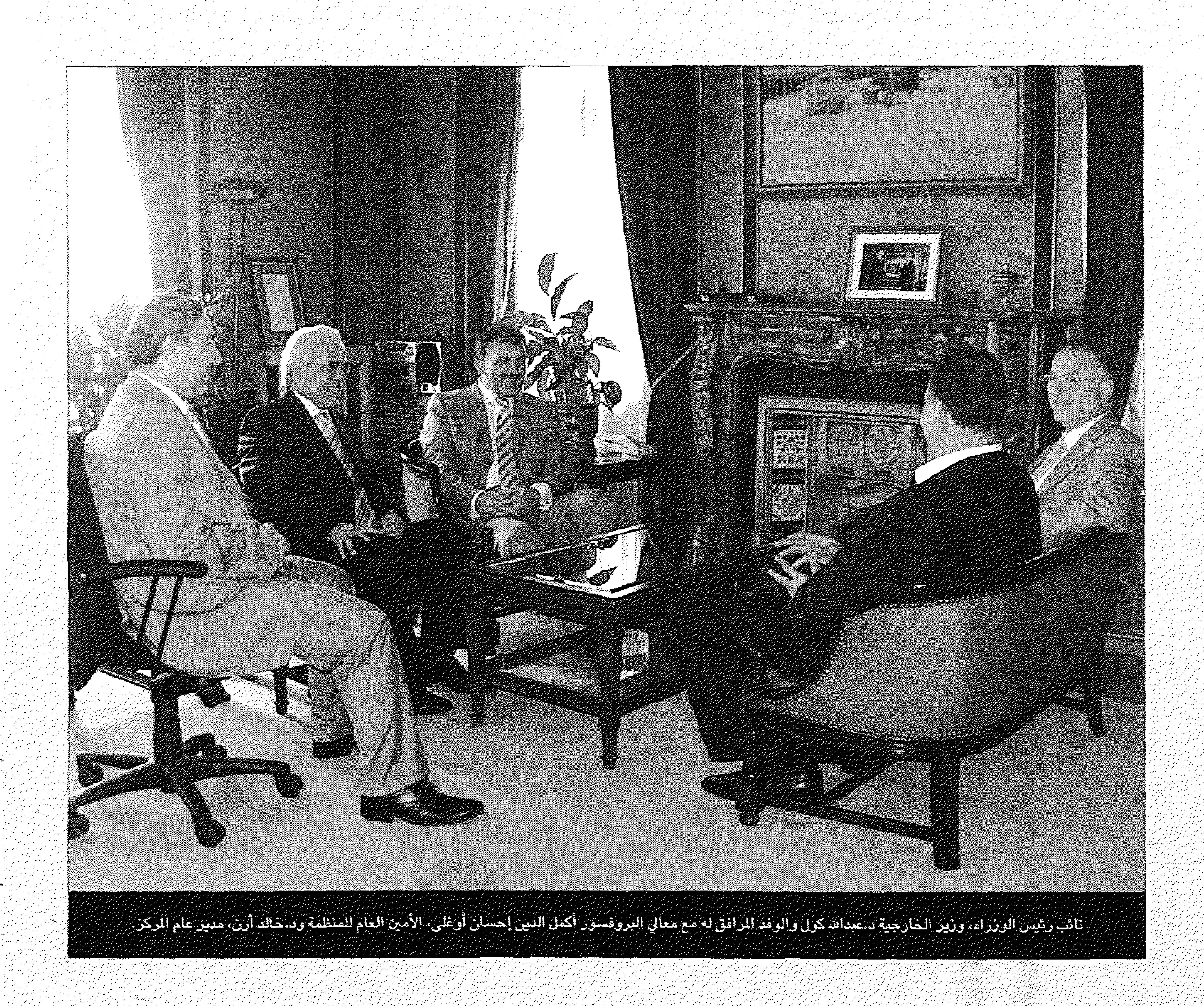
وقد ألقى الدكتور خالد أرن، مدير عام المركز كلمة في حفل افتتاح القمة فأشاد بالمبادرة إلى إرساء أسس التعاون الدولي بين الحكومات المحلية وأثنى على سعيها في الظروف العالمية الراهنة إلى تعزيز الاستقلالية بين المناطق والإدارات المحلية، وقال إن الحاجة تتزايد إلى التعاون بين الحكومات المحلية في مختلف مجالات التنمية، بما في ذلك الاقتصاد والثقافة والبيئة وغيرها من المجالات.



زيارة معالي الدكتور عبدالله كول نائب رئيس الوزراء، وزير الخارجية التركية لإرسيكا

قام معالي الدكتور عبدالله كول، نائب رئيس الوزراء، وزير الخارجية في الحكومة التركية بزيارة للمركز يوم ٥ أغسطس ٢٠٠٥. وقد تشرف المركز بهذه الزيارة التي صادفت حضور معالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي الذي كان في زيارة لاستانبول. وقد سبق لمعالي الوزير أن قدم تهانيه في زيارته الأولى للدكتور أرن عقب تعيينه في منصبه مديراً عاماً للمركز وأعرب له عن تمنياته بالنجاح والتوفيق في مهمته.

وكانت تلك الزيارة فرصة سانحة للدكتور أرن لتقديم نبذة إلى معالي الوزير عن مشروعات المركز وخطط عمله المستقبلية، ولاسيما مؤتمرات التاريخ التي سيعقدها المركز في كل من سوريا وجنوب أفريقيا ورومانيا خلال عامي ٢٠٠٥ و٢٠٠٦ والتأسيس للمؤتمر الدولي للآثار الإسلامية والمسابقة الدولية التي تم الإعلان عنها مؤخراً حول العمارة الإسلامية والمشروعات الخاصة بدراسة المعالم الإسلامية في القدس الشريف وحمايتها.



نائب رئيس الوزراء، وزير الخارجية د.عبدالله كول والوفد المرافق له مع معالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام للمنظمة ود.خالد أرن، مدير عام المركز.

زيارة المدير العام إلى فلسطين
صحبة معالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي
ولقاؤهما بفخامة الرئيس محمود عباس

قام الدكتور خالد أرن، مدير عام إرسيكا بزيارة إلى فلسطين كأحد أعضاء الوفد المرافق لمعالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلي، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي في أول زيارة رسمية له إلى فلسطين يومي ٢٣ و٢٤ مايو / آيار ٢٠٠٥.

وقد استقبل فخامة الرئيس الفلسطيني محمود عباس كلاً من معالي الأمين العام والدكتور أرن في رام الله، وتركزت المحادثات حول قضية القدس الشريف وفلسطين، التي تعتبر القضية الأكثر أهمية للمنظمة، إلى جانب الموضوعات السياسية الأخرى التي تواجه العالم الإسلامي وجهود المنظمة تجاه فلسطين. كما التقى معالي الأمين العام والوفد المرافق له السيد روحي فتوح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ونائب رئيس الوزراء الدكتور شوقي شعث و وزير الخارجية الدكتور ناصر القدوة وكبير المفاوضين الفلسطينيين وزير الشؤون الإدارية الدكتور صائب عريقات، الذي قدم للوفد ايجازاً شاملاً حول الأوضاع في فلسطين. وخلال تلك اللقاءات أوجز الدكتور أرن الدراسات التي قام بها المركز ويعتزم القيام بها في مجال الثقافة والتراث المعماري للقدس الشريف وفلسطين.

كما قام معالي الأمين العام والوفد المرافق بزيارة القدس الشريف حيث التقوا بالسلطات والمسؤولين عن الشؤون الدينية من إدارة الأوقاف والحرم الشريف وكذلك برجال العلم والثقافة في القدس.

وبهذه المناسبة لزيارة فلسطين قام الدكتور أرن بالاتصال بالسلطات والعلماء المتعاونين مع إرسيكا في مشروعات تتصل بفلسطين، ولاسيما حول إطلاق مشروع جلسات عمل طويلة الأمد يسعى المركز لإقامتها هناك لتوثيق وترميم وحماية التراث الحضاري والمعماري في القدس الشريف.

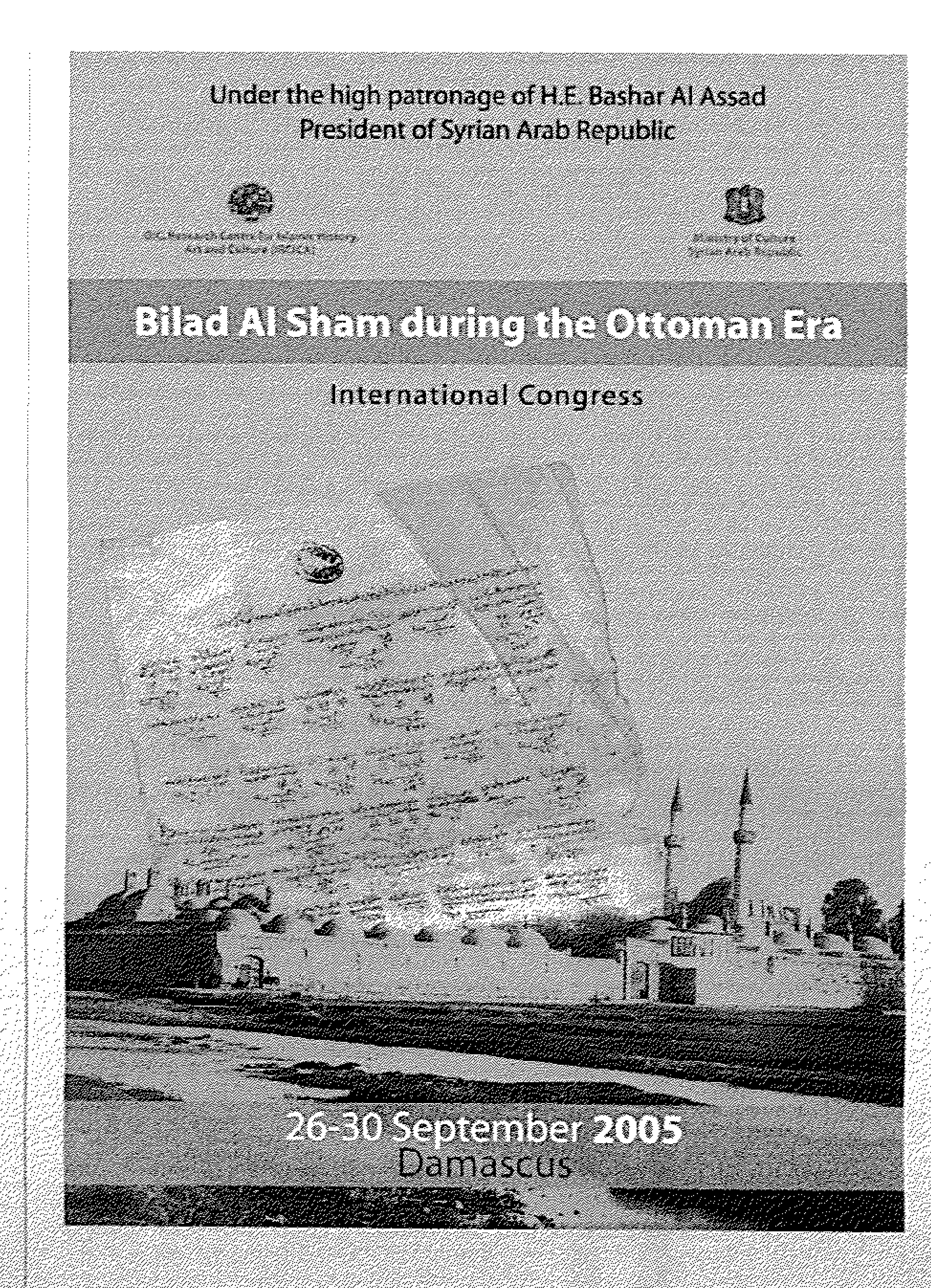


فخامة الرئيس محمود عباس ومدير عام إرسيكا د. خالد أرن، يتوسطهما السيد افق كوكجن، مستشار معالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

نشاطات المركز

المؤتمر الدولي حول بلاد الشام في العهد العثماني

دمشق ٢٦-٣٠ سبتمبر / أيلول ٢٠٠٥



يعقد مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (إرسيكا)، التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي بالتعاون مع وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية المؤتمر الدولي حول بلاد الشام في العهد العثماني في مدينة دمشق خلال الفترة من ٢٦ إلى ٣٠ سبتمبر / أيلول ٢٠٠٥، برعاية كريمة من السيد الرئيس بشّار الأسد، رئيس الجمهورية العربية السورية.

وسوف يعمل المؤتمر على دراسة جوانب الحياة المختلفة في بلاد الشام في العهد العثماني، فيتطرق للحياة الاجتماعية والاقتصادية والفكرية، وشئون العمارة والفنون والحرف اليدوية، وتأثير النهضة العلمية والصناعية التي ظهرت في أوروبا. ومن المتوقع أن يتناول المؤتمر العديد من التفصيلات الخاصة بهذه الجوانب مثل العلاقة بين المدينة والريف، تنقل الرعايا بين الولايات، التصوف والزوايا والتأثير الروحي والثقافي، القضاء والعلاقات الاجتماعية، الزراعة والصناعة والتجارة ونشاط الموانئ، تحديث المواصلات، الشؤون المالية والميزانية، نظام التعليم العثماني والمؤسسات التعليمية في بلاد الشام، العلوم وحركة الترجمة والطباعة والصحافة والمكتبات والإنتاج الفكري والرحلات العلمية.

تتكون اللجنة العلمية للمؤتمر بالإضافة إلى الدكتور خالد أرن، مدير عام المركز من الأعضاء التالية أسماؤهم:

أ.د. أكمل الدين إحسان أوغلى — رئيساً،

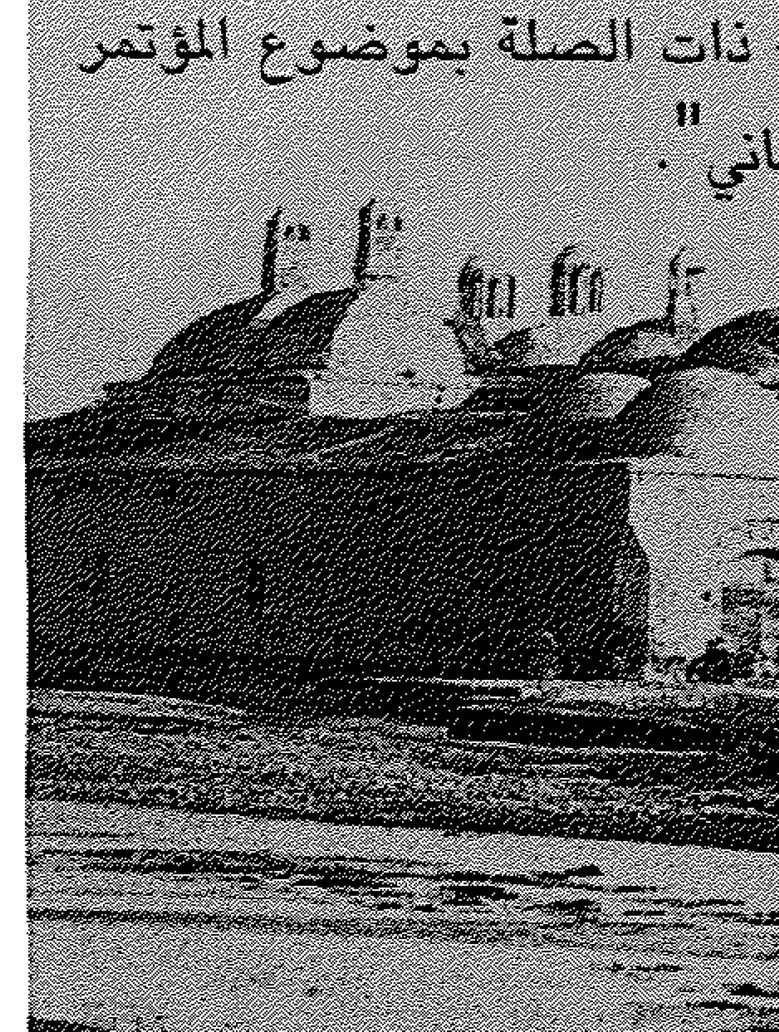
الدكتور عبدالرزاق معاذ — عضوا،

أ.د. عبدالكريم رافق — عضوا،

أ.د. عبدالرحيم أبو حسين — عضوا،

أ.م.د طوفان بوزبنار — عضوا،

يشارك في المؤتمر نحو خمسين عالماً ومتخصصاً من مختلف أنحاء العالم. وستنظم وزارة الثقافة السورية جولات سياحية لأهم المعالم المعمارية العثمانية وبعض متاحف دمشق. وستساهم دائرة الأرشيف العثماني بالمديرية العامة لدار المحفوظات التابعة لرئاسة الوزراء في استانبول بمعرض للوثائق التاريخية ذات الصلة بموضوع المؤتمر بعنوان "بلاد الشام في الأرشيف العثماني".



"الأسبوع الثقافي للدول الإسلامية"
بمناسبة احتفال إرسيكا بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيسه

اعتباراً من ٢٢ نوفمبر ٢٠٠٥

يعتزم المركز الاحتفال بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيسه بإقامة سلسلة من الفعاليات تحت عنوان "الأسبوع الثقافي للدول الإسلامية"، يتم من خلاله تقديم عروض للثقافة والفنون والحرف اليدوية في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي، وسيتزامن هذا البرنامج مع الدورة الحادية والعشرين للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري (الكومسيك)، التي تعقد باستانبول برئاسة فخامة الرئيس أحمد نجدت سزر، رئيس الجمهورية التركية، وتشارك فيها الوفود الوزارية للدول الأعضاء. وسيحضر معالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلي، الأمين العام للمنظمة هذه البرامج اعتباراً من ٢٢ نوفمبر ٢٠٠٥، ويدعو المركز ٥٧ دولة عضو بمنظمة المؤتمر الإسلامي للمشاركة في فعاليات الأسبوع الثقافي التي تشمل النشاطات التالية:

١- معرض رسم لفنانين من الدول الأعضاء يعكس "مظاهر الثقافة الإسلامية". ويضم هذا المعرض رسومات فنية بأية تقنيات، سواء كانت حديثة أو تقليدية وباستخدام أية مواد، بما في ذلك الأعمال الزيتية والحفر والنمنمات... وما إلى ذلك، بما يعكس الموروث الثقافي الاسلامي، الملموس منه وغير الملموس، مثل التعابير الفنية عن المعالم التاريخية (تراث ملموس) أو عادات اجتماعية (تراث غير ملموس). ويجب أن تكون الأعمال مصحوبة بمعلومات عن الفنان وتاريخ العمل ومقاساته وكذلك نبذة للتعريف بتلك الأعمال إذا أمكن. وستخصص مساحة لكل دولة لعرض ما ترغب في عرضه من أعمال مؤطرة ويسعى المركز لتصوير الأعمال تمهيداً لنشر كتالوج خاص بالمعرض.

٢- معرض الحرف اليدوية التقليدية للدول الأعضاء، يشتمل على عينات ونماذج لمختلف منتجات الحرف اليدوية التقليدية، وسيتم تأمين وسائل العرض المناسبة لتلك المنتجات التي يمكن إتاحتها للبيع إذا رغب المشاركون في ذلك.

٣- حفلات وعروض فلكلورية أو موسيقية تقليدية للدول الأعضاء. يمكن تقديم العروض الفردية أو الجماعية الشعبية (الفلكلورية) أو الموسيقى التقليدية، وستكون تلك الحفلات مفتوحة للعموم على نطاق واسع، ويتم بثها عبر قنوات التلفزة.

٤- عرض أفلام سينمائية ومنشورات تعكس تاريخ تلك الدول وتظهر المواقع الأثرية والفنية المعمارية وغيرها من المعالم الثقافية التراثية للدول الأعضاء. وسيتم عرض الأفلام على الحضور والمهتمين على جلسات متعددة في قاعة المحاضرات والمعارض بمقر المركز. أما المنشورات فيمكن أن تكون بأي عدد وفي أي موضوع، بما في ذلك الأعمال البحثية في التاريخ أو التعريف بالدولة العضو أو حول المطبخ الوطني أو عينات لدوريات صادرة في الدولة العضو، بالإضافة إلى النشرات التعريفية والسياحية.... الخ. وستعرض في الأماكن التي يرتادها الزوار.

وسيقوم المركز خلال الأسبوع الثقافي بتنظيم معرض لوثائق تاريخية تعكس التاريخ المشترك، بالإضافة إلى معرض للصور الفوتوغرافية التاريخية للدول الأعضاء.

وقد تمكن المركز بالتعاون مع بلدية استانبول الكبرى من اتخاذ الترتيبات اللازمة لتخصيص قاعات عروض وحفلات رئيسية في وسط المدينة لتلك البرامج التي ستكون متاحة للعموم وسيتم نقلها وتسجيلها عبر شبكات إعلامية مختلفة للترويج وللأغراض الأكاديمية، وستتم برمجة هذه الفعاليات وتحديد أطرها ومواعيدها خلال المرحلة القادمة.

جائزة الأمير فيصل بن فهد للحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي

يضطلع مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (إرسيكا) التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي بالعديد من النشاطات الهادفة إلى إعداد البحوث ونشر المطبوعات والتوثيق وترميم الآثار ذات الصلة بفنون وثقافات العالم الإسلامي والحفاظ عليها. ومن بين الأهداف التي يرمي إليها المركز تسجيل الممتلكات التراثية الحضارية الإسلامية والحفاظ عليها بما في ذلك الممتلكات الثابتة والخاصة بالآثار الإسلامية والمدن والآثار المعمارية والممتلكات المرئية والمنقولة وغير المنقولة مثل المخطوطات والمواد المكتبية والأرشيفية والمواد السمعية والبصرية والفنون التقليدية والمقتنيات والأشكال الأخرى من الوسائل المُعبرة عن الثقافة الإسلامية. وإلى جانب هذا الهدف، فإن المركز يعمل على نشر مراجع في مجال التراث والحفاظ عليه، بالإضافة إلى إقامة بنوك للمعلومات وتنظيم المسابقات والمعارض المختلفة.

وقد تم التخطيط لتنظيم هذه المسابقة كنشاط في مجال التراث المعماري الإسلامي، التي تقام إحياءً لذكرى صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز، يرحمه الله، الذي كان رئيساً للجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي (ICPICH)، أحد الأجهزة المتخصصة لمنظمة المؤتمر الإسلامي للفترة من عام ١٩٨٣ حتى عام ٢٠٠٠، عندما كان المركز يتولى عمل الأمانة التنفيذية للجنة. وعقب رحيل رئيس اللجنة عام ١٩٩٩، فقد تم إلحاق نشاطاتها بخطط عمل إرسيكا عام ٢٠٠٠. وبناءً على طلب مؤتمرات القمة الإسلامية والمؤتمرات الإسلامية لوزراء الخارجية المتعاقبة من المركز بعد عام

٢٠٠٠ بتنفيذ نشاط خاص، إحياءً لذكرى الأمير فيصل، فقد خطط المركز لإقامة هذه المسابقة المعمارية. وقد صادقت الدورة الثانية والثلاثين لمؤتمر وزراء الخارجية للدول الإسلامية مؤخراً في صنعاء، عاصمة الجمهورية اليمنية (٢٨-٣٠ يونيو/حزيران ٢٠٠٥) على هذا المشروع.

تهدف المسابقة إلى دعم فعاليات إحياء التراث الإسلامي والحفاظ على المعالم الإسلامية وإعادة توظيفها إما تاريخياً أو عصرياً.

المسابقة مفتوحة لقبول المشروعات المنجزة خلال السنوات الخمس الأخيرة والتي تشكل إسهاماً مميزاً في الحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي. وسيتم تنظيم المسابقة مرة كل ثلاث سنوات، على أن يتم الإعلان عنها اعتباراً من عام ٢٠٠٥ وستكرس المسابقات القادمة لمواضيع أخرى تتعلق بالحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي. وإن المؤسسات الحكومية وغير الحكومية والأفراد مدعوون للمشاركة في المسابقة. وسيتم تقدير الجهود المبذولة في هذا المضمار. وستوزع ثلاث جوائز متساوية لأفضل المشروعات وسيقام معرض للمشروعات المشاركة في المسابقة كما سيصدر كتالوج خاص بذلك المعرض. ويجب أن تقدم كل المشروعات إما باللغة العربية أو بالإنجليزية.

إجراءات الجائزة

ملائمة المشروع:

تتطلب المسابقة حشد أكبر قدر ممكن من وسائل الحفاظ على التراث، بما في ذلك الترميم والجهود الاجتماعية المتجسدة في المشروعات ومخططات التصميم المعاصرة المتصلة بالمواقع التاريخية والمشروعات التي تعكس استخدام تقنيات مناسبة. ومع أنه لا توجد معايير محددة لأخذها بعين الاعتبار في منح الجائزة مثل نوع أو طبيعة أو موقع أو تكاليف المشروع، إلا أن المشروعات التي تستحق الجائزة يجب أن تكون مصممة لاستخدام الجماعات الإسلامية إما جزئياً أو كلياً، أينما وجدت.

إجراءات المشاركة في المسابقة:

التقديم: يجب اتباع الوسائل الرسمية في تقديم الطلبات لتسجيل المشاريع التي ستؤهل للفوز بالجائزة. وستعامل هويات المتقدمين بكل سرّية وكذلك المشاريع المقدمة للمسابقة.

التعريف:

بالإضافة إلى إجراءات التقديم فإن الجائزة عملت على تطوير مشروع برنامج التعريف، وهو مشروع مفتوح لكل المؤسسات الحكومية وغير الحكومية والأفراد الراغبين في تقديم مشاريع لنيل الجائزة. ويتطلب مشروع برنامج التعريف تمثيلاً جغرافياً ومعمارياً واسعاً للمشاريع ويساعد على تحديث أرشيف الجائزة في ميدان نشاطات البناء والتشييد في العالم الإسلامي. ولغرض تسجيل مشروع ما، يرجى الحصول على قوائم التوثيق الأولية عن طريق الاتصال بمكتب الجائزة أو ملء الاستمارة في البريد الإلكتروني. وسيتم تقييم المشاريع المقدمة من قبل مكتب تنسيق الجائزة قبل تقديمها إلى لجنة التحكيم.

التوثيق:

يحصل المهندسون المعماريون للمشاريع المسجلة من خلال برنامج الترشيح على ملف توثيقي للجائزة، وهو يحوي المعلومات اللازمة لمتطلبات التقديم للجائزة. وبالإضافة إلى تقديم الصور الفوتوغرافية والسلايدات والرسوم المعمارية فإنه يتطلب من المعماريين ملء استمارة مفصلة تحوي معلومات عن استعمال وتكلفة المشروع، إلى جانب العناصر المتعلقة بالمناخ والبيئة ومواد البناء والإنشاءات وجدول البناء. والأهم من هذا كله فكرة التصميم وأهمية كل مشروع ضمن سياقه الخاص.

إجراءات المراجعة واختيار المشاريع:

لجنة التحكيم:

تقوم لجنة تحكيم مستقلة ومعينة لكل دورة من دورات الجائزة بمراجعة المشاريع المقدمة واختيار الفائزين بالجوائز.

ويتم اختيار أعضاء لجنة التحكيم الدولية المكونة من سبعة أشخاص من بين العلماء ورجال العلم البارزين في العالم.

تتألف لجنة التحكيم للمسابقة الأولى من الشخصيات التالية:-

١- الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى، رئيساً
٢- الأستاذ الدكتور سعد بن عبدالعزيز الراشد
٣- الأستاذة الدكتورة زينب أخونباي
٤- الأستاذ الدكتور □لزار حيدر
٥- الأستاذ الدكتور صالح لمعي مصطفى
٦- الأستاذ الدكتور آتليو بتروسيولي
٧- الدكتور خالد أرن، مدير عام إرسيكا

ومن خلال اجتماعات تعقد عبر البريد الإلكتروني، تقوم لجنة التحكيم بمراجعة كافة العروض المعدة من قبل مكتب التنسيق للجائزة.

ويدقق أعضاء لجنة التحكيم وثائق كل مشروع ويقومون باختيار مجموعة أصغر من المشاريع (تقريباً ما بين ١٠-١٢ مشروعاً) تمهيداً لدراسة أكثر تفصيلاً.

ويقوم أعضاء فريق المراجعة التقني، الذين يتم تعيينهم من قبل لجنة التحكيم وفقاً لمعايير معينة، بمراجعة المشاريع المختارة.

اختيار الفائزين بالجوائز

تتدارس لجنة التحكيم، بعد الاجتماع الأخير في استانبول، المشاريع المختارة والمصنفة وبعد تقييمها للمشاريع في جلسات مغلقة يقوم أعضاء اللجنة باختيار ثلاثة فائزين.

وستمنح ثلاث جوائز متساوية مجموعها ٣٠ ألف دولار أمريكي لمشاريع منجزة في مجال التفوق في الحفاظ على التراث المعماري

الإسلامي. وستقرر لجنة التحكيم الإشادة بمجهودات المشاركين أيضاً.

وبما أن نجاح المشروع الفائز يعني تضافر الجهود التي بذلتها مجموعات مختلفة من الأفراد والجماعات والمؤسسات، فقد خصصت لجنة التحكيم جوائز للمساهمين والمعماريين وأخصائيي التصميم والبناء والحرفيين والمؤسسات التي لها إسهام في نجاح كل مشروع على حدة. وتعتبر قرارات لجنة التحكيم نهائية في هذا الصدد.

إعلان النتائج:

يتم الإعلان عن المشاريع الفائزة في مراسيم تجري باستانبول يوم الجمعة الموافق ٢٠ أبريل / نيسان ٢٠٠٨. وسينظم بعدها اجتماع لتقييم المشاريع الفائزة وتعريفها لأكبر قدر من الحضور والتي ستكون فرصة سانحة للمشاركين لمناقشة الأمور التي تخص العمارة. كما ستنشر رسائل تضم وصفاً للمشاريع الفائزة ومشاورات هيئة التحكيم ومقالاتهم بمناسبة مراسيم الجائزة.

التوقيت الزمني:

الإعلان عن الجائزة	يونيو / حزيران ٢٠٠٥
تعريف واختيار المشاريع	١٥ فبراير / شباط ٢٠٠٦
تقديم الوثائق	أكتوبر / تشرين الأول ٢٠٠٦
تقييم هيئة التحكيم من خلال الإنترنت	فبراير / شباط – سبتمبر / أيلول ٢٠٠٧
الاجتماع النهائي لهيئة التحكيم	أكتوبر / تشرين الأول ٢٠٠٧
مراسيم إعلان الجائزة	أبريل / نيسان ٢٠٠٨

وفيما يلي عنوان المراسلة للجنة مسابقة "جائزة الأمير فيصل بن فهد للحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي".

Research Centre for Islamic History, Art and Culture (IRCICA)
Yıldız Sarayı, Seyir köşkü P.O.Box 24 Beşiktaş 34353
ISTANBUL – TURKEY
Phone: +(90) 212 259 17 42 Fax: +(90) 212 258 43 65
E-mail: heritageaward@ircica.org http://ircica.org

مشاركة إرسيكا في اجتماع خبراء منظمة المؤتمر الإسلامي للسياحة في طهران – إيران

عقد خبراء قطاع السياحة اجتماعاً لبحث سبل خطة عمل منظمة المؤتمر الإسلامي في مجال السياحة في طهران بالجمهورية الإسلامية الإيرانية خلال الفترة من ١١ إلى ١٤ يوليو ٢٠٠٥ وشارك فيه ممثلو ٢٢ دولة من الدول الأعضاء بالمنظمة، والأمانة العامة، بالإضافة إلى الأجهزة الفرعية المتخصصة والمنتمية للمنظمة وهي: البنك الإسلامي للتنمية (جدة) وإرسيكا (استانبول) والمركز الإسلامي لتنمية التجارة (الدار البيضاء) ومركز البحوث الاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية (أنقرة) والجامعة الإسلامية للتكنولوجيا (دكا) ومنظمة العشرة للتعاون الاقتصادي (طهران).

وقد تركزت مداولات هذا الاجتماع حول سبل تطبيق خطة عمل المنظمة في قطاع السياحة بغية تعزيز التعاون الاقتصادي بين الدول الأعضاء والذي سبق إقراره عام ١٩٨١. وفي هذا الإطار قدمت سلسلة من المقترحات لدعم وتعزيز قطاع السياحة في تلك الدول مثل إعداد الأدلة وتأسيس مكاتب لتشجيع السياحة في أسواق معينة على أساس إقليمي ونشر مجلة متخصصة بالسياحة في الدول الأعضاء وإقامة اتحاد للسياحة لتنسيق الاتصالات بين المؤسسات والوكالات العاملة في هذا المجال. وتسهيل معاملات التأشيرات والجمارك وتحويل العملات الأجنبية لسياح دول منظمة المؤتمر الإسلامي، بالإضافة إلى تطوير وتوسيع المعاهد التدريبية في مجال السياحة.

افتتح الاجتماع السيد حسين مرعشي، نائب الرئيس الإيراني ورئيس منظمة التراث الثقافي والسياحة. وقدم السيد أوكر كورلر، مدير قسم الشؤون الاقتصادية بالأمانة العامة رسالة معالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام التي وجهها إلى الاجتماع، كما قدم في جلسة أخرى الورقة التي أعدتها الأمانة العامة حول هذا الموضوع. وتذكيراً بأن السياحة تأخذ مكانتها ضمن عشرة مجالات مدرجة في إطار خطة عمل للتعاون التجاري بين الدول الأعضاء، فقد أشار السيد كورلر إلى التطورات التي تحققت على مختلف المستويات في ملتقيات منظمة المؤتمر الإسلامي، ولاسيما في المؤتمرات الإسلامية لوزراء الثقافة.

أثناء الاجتماع تقدمت مجموعة الدول الأعضاء في غرب أفريقيا وهي غامبيا وغينيا بيساو ومالي وموريتانيا والسنغال باقتراح لإنشاء شبكة من الحدائق والمحميات عبر الحدود في غرب أفريقيا. وأعرب الاجتماع عن تهنئته لتلك الدول لتعاونها في تحقيق هذا المشروع ووافق على أن يؤخذ هذا المقترح بعين الاعتبار في الدورة الحادية والعشرين للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري (الكومسيك) التي ستعقد باستانبول في ٢٢ نوفمبر ٢٠٠٥.

هذا، وقد تقدمت كل مؤسسة مشاركة في الاجتماع بورقة عمل تتضمن بعض المقترحات لدراستها ولنشر معلومات حول السياحة ومشروعات للتعاون في تطوير استراتيجيات السياحة. وقد مثل إرسيكا في هذا الاجتماع الدكتور نزيه معروف، رئيس برنامج تطوير الحرف اليدوية حيث قدم ورقة عمل بعنوان "السياحة كوسيلة حقيقية في تسويق الحرف اليدوية والأعمال الفنية"، كما أبلغ الدكتور معروف الاجتماع حول البرامج والمشروعات الأخرى التي يمكن الاستفادة منها في الدراسات الخاصة بموضوع السياحة مثل الدراسة التي أعدها إرسيكا بناء على طلب المؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة حول توثيق وتصنيف المعالم الأثرية والمواقع التراثية في الدول الأعضاء لمنظمة المؤتمر الإسلامي واستخدام نظام GIS لتلك الغاية، بالإضافة إلى الأسبوع الثقافي للدول الأعضاء الذي سيقام بمناسبة احتفال المركز بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيسه وكذلك المؤتمر الدولي حول السياحة والحرف اليدوية، الذي يعتزم المركز إقامته بالتعاون مع الهيئة العليا للسياحة في المملكة العربية السعودية في نوفمبر ٢٠٠٦.

الزوار المرموقون

تفضل سعادة السفير (جنرال متقاعد) السيد افتخار حسين شاه سفير جمهورية باكستان الإسلامية لدى أنقرة بزيارة المركز يوم ٣ يونيو ٢٠٠٥. وقد تلقى من الدكتور خالد أرن لمحة حول نشاطات المركز ولاسيما عن أوجه التعاون المثمر مع المؤسسات الثقافية والذي تجسد في إقامة الندوات المشتركة والتعاون في مجال النشر المشترك منذ سنوات عدّة. وقد أعرب سعادة السفير عن تمنياته بالنجاح للدكتور أرن للنهوض بمهمته، كما أعرب عن امتنانه لمنجزات إرسيكا. وجرى خلال اللقاء بحث أوجه التعاون القائم بين إرسيكا والهيئات والمؤسسات الثقافية الباكستانية وسبل تطويرها.



سعادة السفير افتخار حسين شاه، سفير جمهورية باكستان الإسلامية لدى أنقرة يطلع على قسم الكتب النادرة بمكتبة إرسيكا.

وقد سجل سعادة السفير انطباعاته التالية في سجل الزوار "لقد كانت فرصة عظيمة لزيارة مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي باستانبول. وإنني أتقدم بالتهنئة والتقدير لنوعية الأبحاث التي تجري هنا. ويجب علينا توعية الشعوب في العالم الإسلامي بتلك الجهود الجبارة التي تبذل في هذا المركز. وإنني أعرب لكم عن تمنياتي بالنجاح في مهامكم."

السفير (جنرال متقاعد)

افتخار حسين شاه سفير جمهورية باكستان الإسلامية لدى أنقرة – تركيا

§

تشرف المركز باستقبال صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال يوم الخامس من أغسطس ٢٠٠٥ وكانت ترافقه صاحبة السمو الملكي الأميرة د.وجدان علي، رئيسة مجلس إدارة المركز، وحضر الاستقبال معالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، فأعرب سمو الضيف الكريم مجدداً عن تهانيه لمعالي البروفسور إحسان أوغلى لتوليه مهام منصبه أميناً عاماً للمنظمة اعتباراً من أول يناير ٢٠٠٥، كما أعرب سمو الأمير الحسن عن تهانيه للدكتور خالد أرن متمنياً له النجاح والتوفيق في مهامه مديراً عاماً لإرسيكا منذ ذلك التاريخ. وتجدر الإشارة إلى أن هذه الزيارة الكريمة كانت الرابعة التي يحظى فيها المركز بتشريف سمو الأمير الحسن عقب زياراته في عامي ١٩٨٢ و١٩٨٤ ومشاركته في المؤتمر الدولي حول "العلم والمعرفة في العالم العثماني" الذي نظمه



أصحاب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال والأميرة د.وجدان علي يتصفحان النسخة التجريبية من المصحف المنسوب لعهد الخليفة عثمان بن عفان والذي يعمل المركز على طباعته طبقاً للأصل.

المركز عام ١٩٩٩ بمناسبة ذكرى مرور سبعمائة عام على قيام الدولة العثمانية، حيث ألقى سموه كلمة في حفل افتتاح المؤتمر. وبتلك المناسبة قدم الدكتور أرن ألبوماً تذكارياً من الصور الفوتوغرافية للضيوف الكرام عن زياراتهم السابقة لإرسيكا.

§

قام سعادة السيد بيجان آزادي، القائم بأعمال سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية لدى تركيا في أنقرة بزيارة الدكتور خالد أرن، مدير عام المركز يوم ١٠ يونيو ٢٠٠٥ ونقل له تحيات سعادة السفير الإيراني في أنقرة السيد فيروز دولت آبادي. ودارت أثناء الزيارة محادثات مكثفة تناولت العديد من مجالات التعاون بين إيران وإرسيكا، وأحرز هذا التعاون نتائج مثمرة عبر السنوات الماضية، فقد أقام المركز اتصالات منتظمة ومتبادلة مع الهيئات والمؤسسات الثقافية والجامعات والمتاحف والمكتبات في إيران.

وكانت الندوة الدولية حول الفنون والحرف التقليدية الإسلامية التي عقدها المركز في اصفهان من ٤ إلى ٩ أكتوبر ٢٠٠٢ بالتعاون مع وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي لجمهورية إيران الإسلامية ومنظمة الثقافة والعلاقات الإسلامية، التابعة لتلك الوزارة حدثاً دولياً متميزاً في مجاله. كما تناولت المباحثات أوجه التعاون المستقبلية. وكان هذا اللقاء فرصة سانحة، حيث قدم الدكتور أرن إلى السيد آزادي لمحة عن المشروعات المتواصلة في المركز، وخاصة مشروعات النشر الحالية والمستقبلية، وكذلك المؤتمرات التي يعتزم اقامتها في المستقبل القريب.

§

استقبل المركز كلاً من سعادة السفير محمد أشرف أبو السعود، القنصل العام لجمهورية مصر العربية باستانبول والأستاذ الدكتور يوسف زيدان مدير مركز المخطوطات ومتحف المخطوطات بمكتبة الإسكندرية يوم ٣ سبتمبر ٢٠٠٥ والتقى الضيفان الكريمان بالدكتور خالد أرن مدير عام المركز وقاما بزيارة بعض أقسام المركز حيث اطلعا على بعض أنشطته وفعالياته.

وجرى في تلك الزيارة بحث أوجه التعاون لإقامة العديد من النشاطات الثقافية المشتركة مستقبلاً ومنها تبادل إقامة معارض حول أنشطة كل من إرسيكا ومكتبة الإسكندرية في كل من استانبول والإسكندرية.

§

تشرف المركز بزيارة وفد رفيع المستوى من البرلمان المقدوني يوم ٩ يونيو ٢٠٠٥، وتركز اجتماع الوفد الكريم مع الدكتور خالد أرن، مدير عام المركز حول الدراسات التي قام بها إرسيكا في مجالات التاريخ والثقافة إسهاماً في تعزيز العلاقات والتفاهم بين مختلف الثقافات. وفي معرض الحديث عن مجموعة الوثائق الأرشيفية والدراسات البيليوغرافية والأبحاث حول تاريخ الثقافة والعلوم، أشار الدكتور أرن إلى أن تلك الأعمال تضم مصادر ومعلومات تتصل بمختلف المناطق في العالم، حيث امتزجت العديد من الأعراق والثقافات والعادات مع الشعوب الإسلامية، بما في ذلك الشعوب الأوروبية وبالتالي، فإنها تضم مصادر معلومات حول تاريخ مقدونيا أيضاً.

وقد دون أعضاء الوفد الضيف انطباعاتهم في سجل الزوار على النحو التالي: (الأصل باللغة المقدونية)

" إن الوفد البرلماني لجمهورية مقدونيا قد تشرف بزيارة مركزكم، الذي تمكن بجهود جبارة من جمع مواد متصلة بالثقافة الإسلامية تشكل تقدماً باهراً لفنون وثقافة وتاريخ تعتبر شاهداً على هذه الحضارة. ومن المهم أيضاً أن نجد في هذا المركز أعمالاً تشهد على تاريخ جمهورية مقدونيا، التي تجمعها صلات الصداقة والأخوة مع الجمهورية التركية."



سعادة السفير أبو السعود، والأستاذ د.زيدان يتلقيان معلومات حول المسابقة الدولية في العمارة التي شرع المركز بها مؤخراً. من اليمين:
أ.د.يوسف زيدان، د.خالد أرن ود.صالح سعداوي، السفير أبو السعود والمعماري أ.عامر باسيج.


الوفد البرلماني المقدوني في زيارة المركز (إرسيكا)

محاضرات في إرسيكا

"الهندسة من وجهة نظر تاريخ العلوم" للأستاذ المساعد د.مصطفى قاچار (٧ مايو ٢٠٠٥)

§

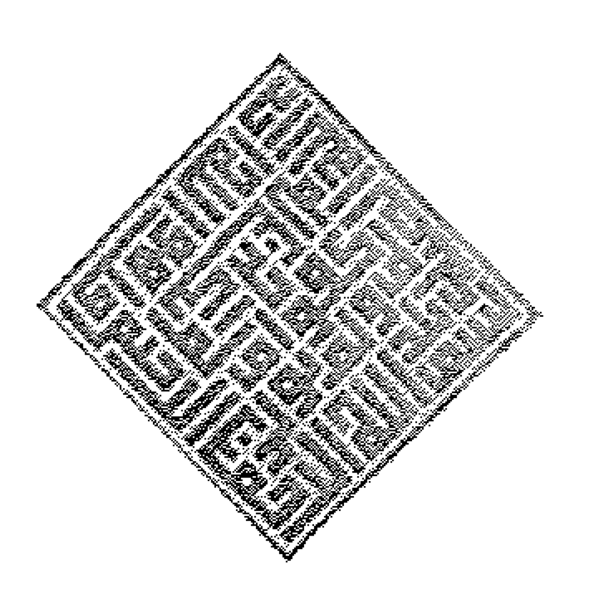
تطرق الدكتور مصطفى قاچار في محاضرته إلى شرح كلمة "هندسة" وتعريفها في إطار الحقب التاريخية، مشيراً إلى أن الهندسة كانت تدل على مهنة عادية في العصور القديمة وأن أكبر نقله حققها هذا الفرع من العلوم كانت في نهاية القرن السابع عشر وبداية القرن الثامن عشر وأنه مدين للدراسات التي قام بها الجنرال والمهندس الفرنسي المعروف سبستيان فاوبان، بحيث أصبحت الهندسة من المهن المرموقة. وأشار المحاضر إلى أن مصطلح هندسة "engineering" كان يفهم منه حتى نهاية القرن الثامن عشر الهندسة العسكرية، وأن الإسهام الرئيسي الذي قام به فاوبان في هذا الميدان هو وضع المعايير الخاصة به. ثم ركز المحاضر على تاريخ الهندسة في العالم العثماني، حيث أن المدارس كانت تضطلع بالنشاطات العلمية كافة على أيدي الطبقة المتعلمة والتي تعرف بفئة "علميه". وفي القرن الثامن عشر ولاسيما في فترة التحديث تأسست أنواع جديدة من المعاهد العلمية، جنباً إلى جنب مع معاهد الفترة التقليدية، كما اهتم الدكتور قاچار بالطريقة التي انتقلت بها الهندسة إلى الدولة العثمانية فأوضح أن الأعمال التي قام بها رواد الحساب والهندسة والفلك قد تُرجمت إلى اللغة التركية وبوشر بتدريسها في مدرسة الهندسة، التي كانت تختص بتدريب المهندسين العسكريين. وذكر أن العثمانيين انتقوا من العلوم والتكنولوجيا الغربية ما كانوا بحاجة إليه. وركز المحاضر على دور الخبراء العسكريين الغربيين في تطوير الهندسة لدى العثمانيين مستشهداً بأحد الأعلام في هذا المجال وهو النبيل الفرنسي الكسندر بونيفال، الذي اعتنق الإسلام فيما بعد وأصبح معروفاً باسم "خمبره جي أحمد باشا". ومن ثم قام المحاضر بتقديم وتوصيف أعمال محمد سعيد باشا، أحد أبرز المهندسين العثمانيين.

§

طوائف الأبدال إبان تأسيس الدولة العثمانية لهاشم شاهين (٢١ مايو ٢٠٠٥)

في هذه المحاضرة للأستاذ هاشم شاهين، الأستاذ بقسم التاريخ بجامعة مرمرة، ركز سيادته على الدور الذي لعبته طائفة دراويش الأبدال في استقرار وأسلمة وتتريك آسيا الصغرى أثناء تشكيل الدولة العثمانية، ولفت الأنظار إلى العلاقات الوطيدة بين الشيخ أده بالي وكل من ارطغرل غازي وعثمان غازي وإلى حقيقة أن تأسيس الدولة العثمانية قام على التحالف بين هؤلاء المشايخ والسلاطين. وبذلك أبرز الدور الهام الذي لعبه الدراويش في تأسيس الدولة العثمانية، وتحدث عن كل من قومرال آبدال ودورسون فقيه إبان عهد عثمان غازي. وأكد أن هذه الطوائف من الدراويش الرحّل في الاناضول، الذين كان يطلق عليهم اسم "آبدالان روم" كان لها تأثير امتد إلى عهد اورخان غازي. ومن أهم الأسماء في تلك الفترة كيكلي بابا وقراجه أحمد وآبدال موسى وآبدال مراد وآبدال محمد ودوغولي بابا. ومن الأسماء التي اشتهرت في عهد مراد الأول محمد حمّاري المعروف بـ بوستين بوش بابا. وتجدر الإشارة إلى ان هؤلاء الدراويش اتخذوا من الجبال غير المسكونة أو من المناطق القريبة من القرى المسيحية صوامع لهم، مما أسهم في جذب السكان الآخرين حولهم.

المؤسسات الثقافية



يسرنا أن نقدم في هذا القسم "متحف الآثار التركية والإسلامية" باستانبول لنلقي الضوء على نشاطاته ومجموعاته. ويتقدم المركز بالشكر للأستاذ سراج الدين شاهين، مدير المتحف لتزويدنا بالمعلومات اللازمة لإعداد هذا القسم، بالإضافة إلى تكرمه بإهداء العديد من منشورات المتحف.

متحف الآثار التركية والإسلامية، استانبول - تركيا

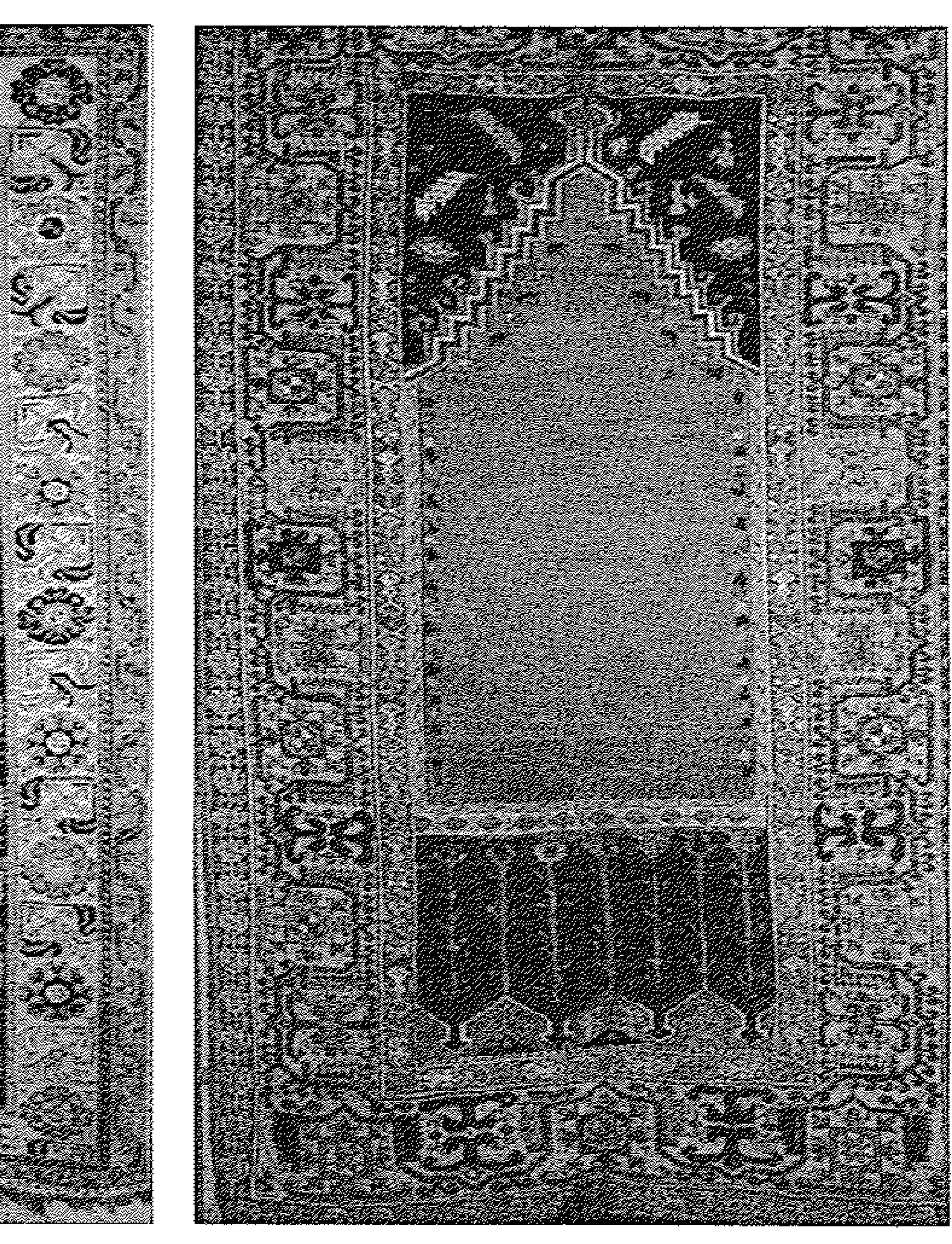
تأسس متحف الآثار التركية والإسلامية، التابع لوزارة الثقافة والسياحة التركية عام ١٩١٤ كأول متحف شامل لتجميع ودراسة المقتنيات التركية والإسلامية. وقد زاول المتحف نشاطه منذ تأسيسه وحتى عام ١٩٨٣ ضمن مجمع السليمانية التاريخي، إلى أن انتقل إلى المبنى الحالي المعروف باسم قصر إبراهيم باشا الذي يمثل الطراز الحجري المتميز في العمارة العثمانية للقرن السادس عشر. وكان السلطان سليمان القانوني قد خصص ذلك القصر للوزير الأعظم إبراهيم باشا عام ١٥٢٠. ومع أن المعمار الذي شيده غير معروف تحديداً، إلا أن بعض الأجزاء التي أضيفت له فيما بعد هي من إنشاء المعمار سنان. وقد شهد المبنى ترميماً خلال الفترة من ١٩٦٦ إلى ١٩٨٣ حتى اتخذ وضعه الحالي وتم إعداده كمتحف.

ويعتبر هذا المتحف أحد المتاحف الرائدة في العالم من حيث مقتنياته من الفنون التركية والإسلامية المتميزة من عدة جوانب، إذ يتجاوز عدد القطع المعروضة فيه أربعين ألف قطعة. وتشمل مقتنياته تشكيلة واسعة من القطع الأثرية التي تعود لعهود تمتد من صدر الإسلام وحتى القرن العشرين، أي من العصر الأموي والعباسي ومن شمال

أفريقيا والأندلس والدولة الفاطمية والدولة السلجوقية والأيوبية والإيلخانية والمملوكية والعهد التيموري وفترة الخانات والدولة الصفوية ومن مختلف مناطق القوقاز، بالإضافة إلى الدولة العثمانية.

قسم السجاد: يقدم هذا القسم معلومات فريدة للمتخصصين وتجربة بديعة للمشاهدين، وتعتبر المجموعة التي يضمها هذا القسم ويبلغ عددها ٧٠٠ قطعة فريدة من نوعها، مما يجعل منها المجموعة الأولى بين متاحف السجاد في العالم. ومن بين القطع النادرة التي يضمها هذا القسم مجموعة من السجاد المزركش بأشكال هندسية مستوحاة من الخط الكوفي وتعود إلى ما بين القرنين الخامس عشر والسابع عشر من آسيا الصغرى، وتعرف في الغرب باسم "Holbein Carpets"، بالإضافة إلى نخبة من أفخر وأجود أنواع السجاد الفارسي والقوقازي.

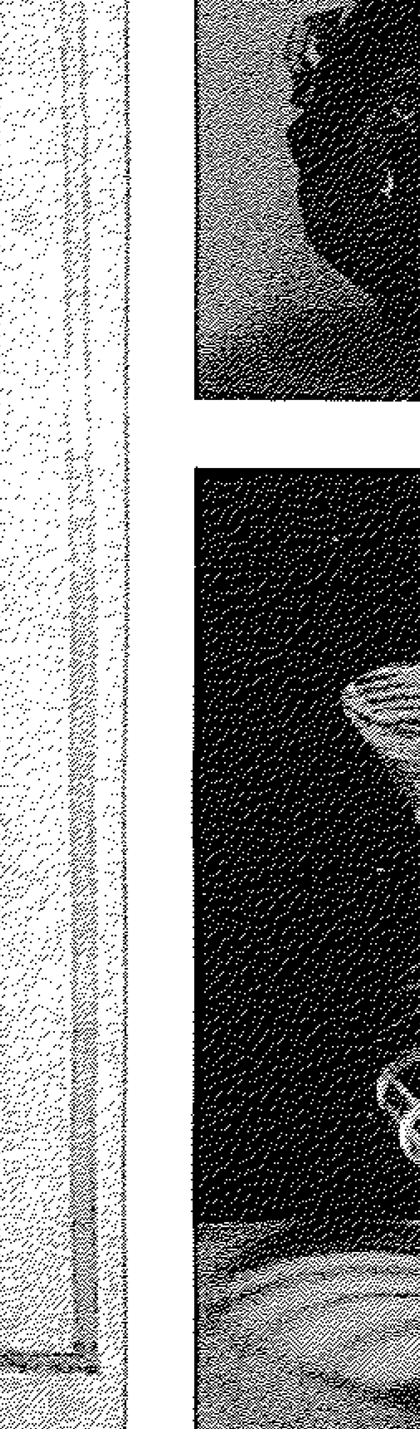
قسم المخطوطات والخط: يضم هذا القسم مجموعات من روائع المخطوطات والخطوط، ويتمثل معظمها في المصاحف الفريدة والكتب النادرة حول مختلف المواضيع من شتى أنحاء العالم الإسلامي. وبالإضافة إلى المصاحف والمخطوطات واللوحات الخطية والمنمنمات

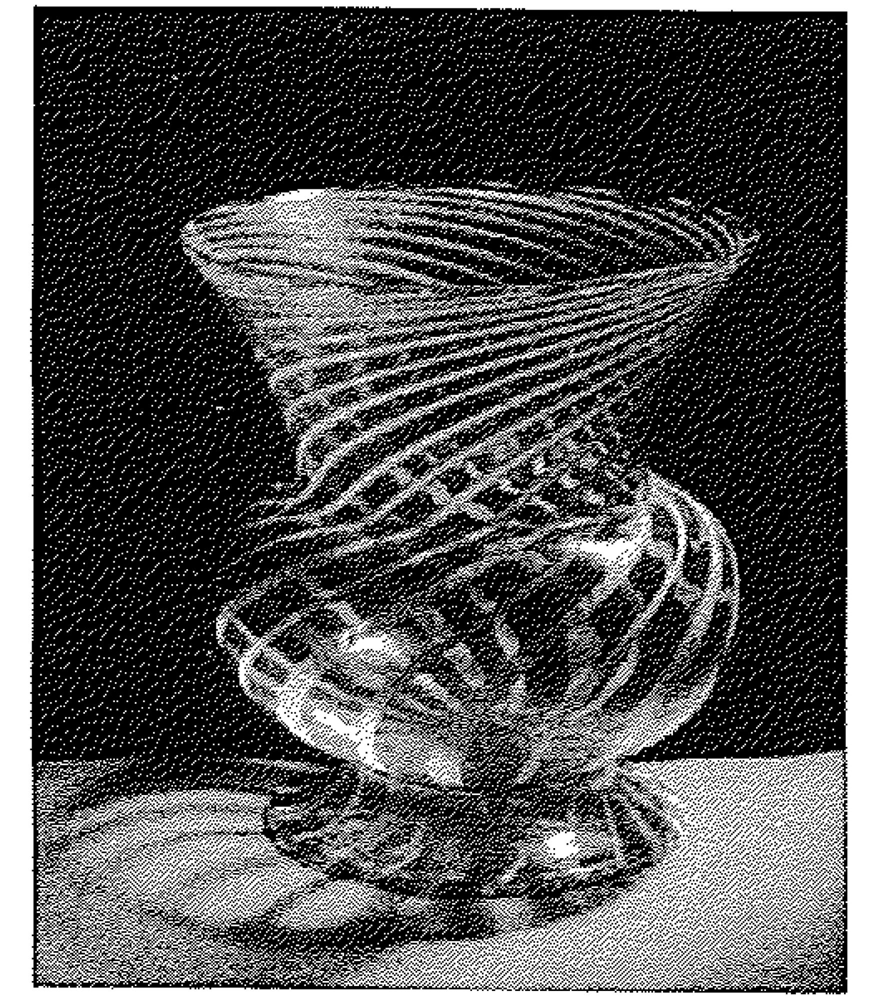


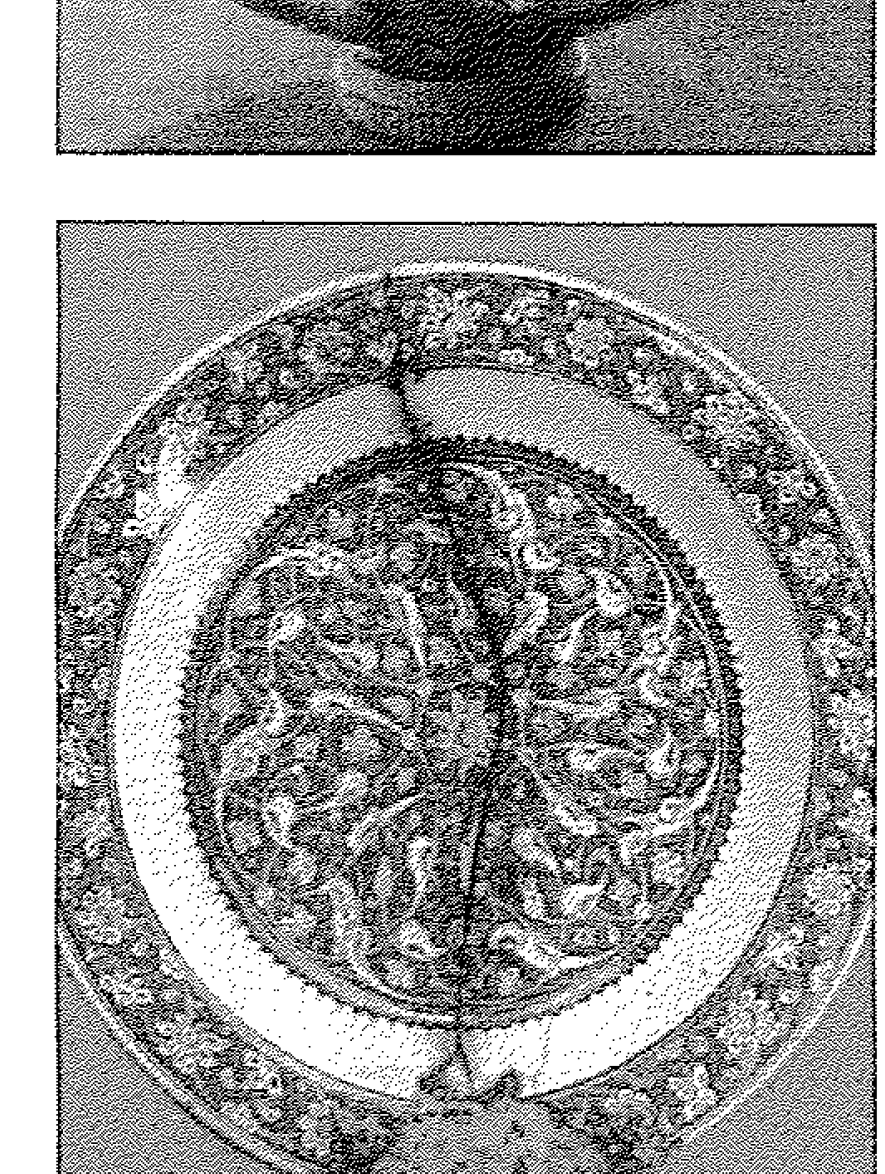












هناك العديد من الوثائق الهامة كالفرمانات والوقفيات وما إلى ذلك، بحيث يصل عددها إلى ١٣,٠٠٠ قطعة.

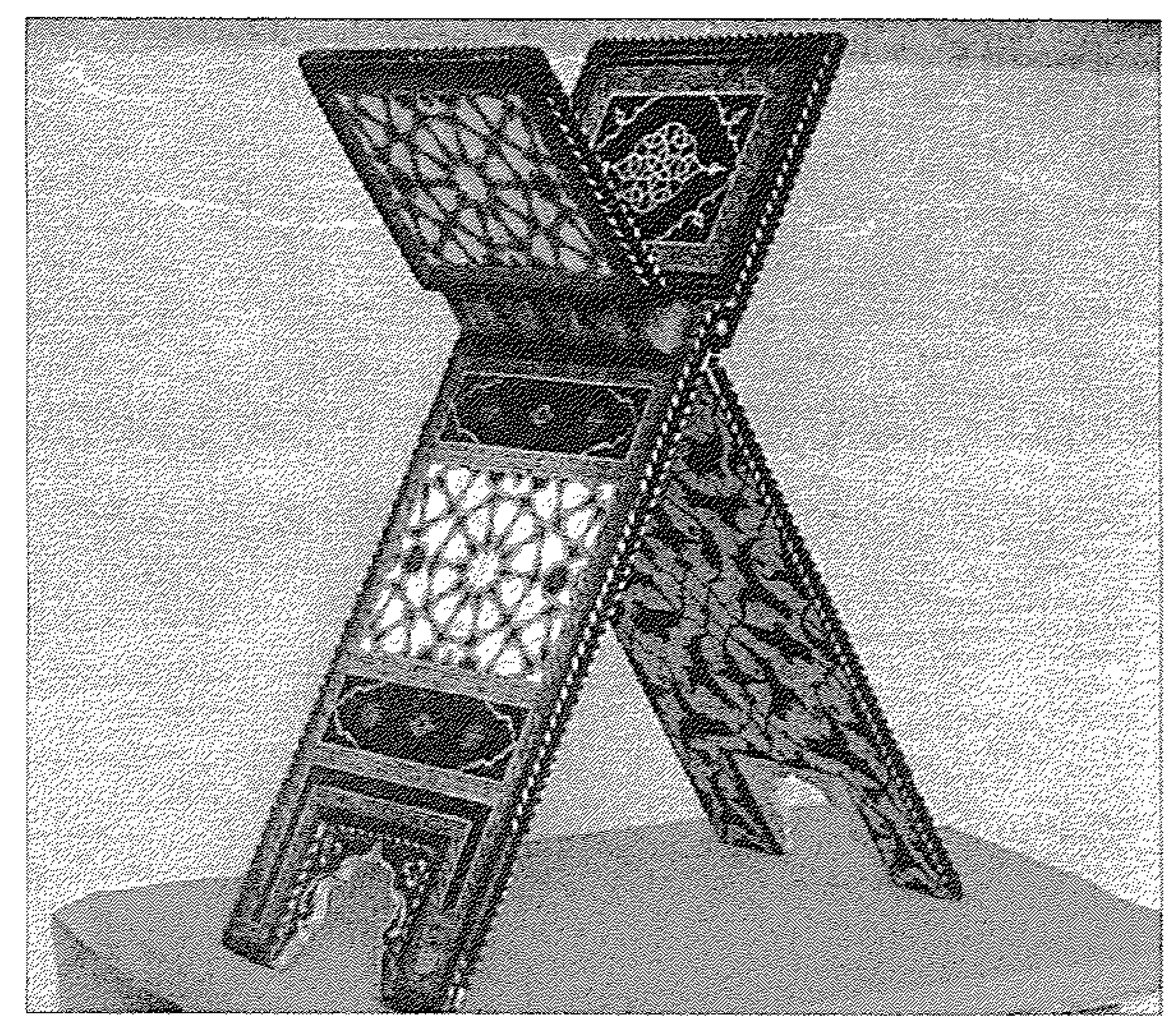
قسم المصنوعات الخشبية: ويشتمل على قطع خشبية يعود بعضها إلى القرنين التاسع والعاشر من سامراء والقرنين الثاني عشر والثالث عشر من آسيا الصغرى، كما يضم مقتنيات نادرة من العهد السلجوقي والإيلخاني في الأناضول، بالإضافة إلى مصنوعات مطعمة بالصدف والعاج وما إلى ذلك من مختلف العهود العثمانية.

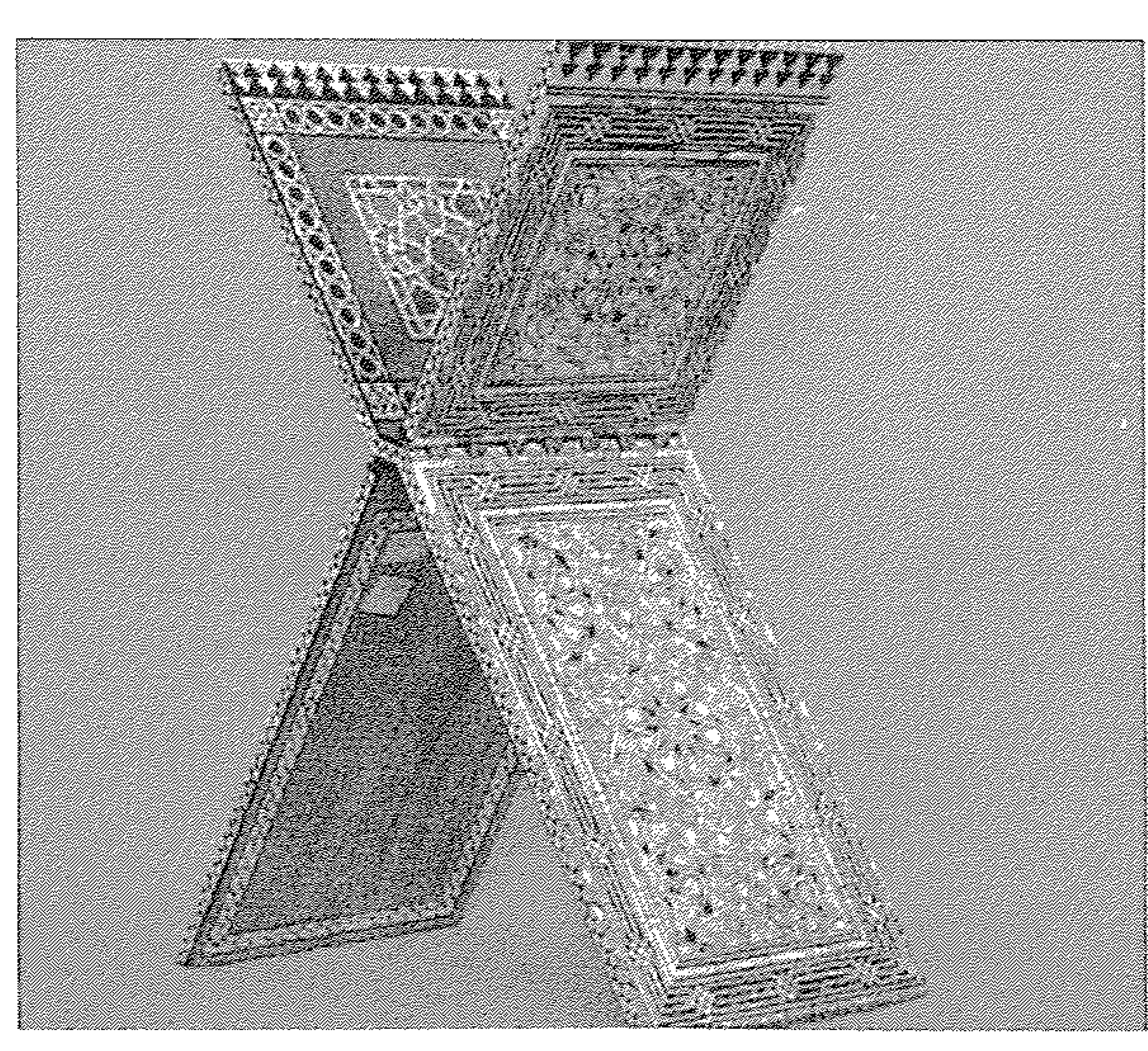
قسم المصنوعات المعدنية: يعتبر هذا القسم من الأقسام الهامة في المتحف من حيث مقتنياته التي تعود للعصور الوسطى، فالمواد التي يحتويها من حيث العدد والنوعية هي من الوفرة بحيث تتيح للباحثين تتبع التطورات في مختلف فروع تلك الصناعات على مر العصور. وتتراوح القطع المعروضة في هذا القسم بين التحف الصغيرة وبين الأبواب المزينة لعمارات اندثرت. وهناك من المواد ما يعود لما بين القرنين الثاني عشر والرابع عشر، أي زمن الإمبراطورية السلجوقية وسلاجقة الأناضول. ونخبة من المقتنيات تعود لما بين القرنين السادس عشر والتاسع عشر تمثل الأشغال المعدنية العثمانية المكفتة والمزينة بمختلف أنواع الزخارف والمينا والحفر.

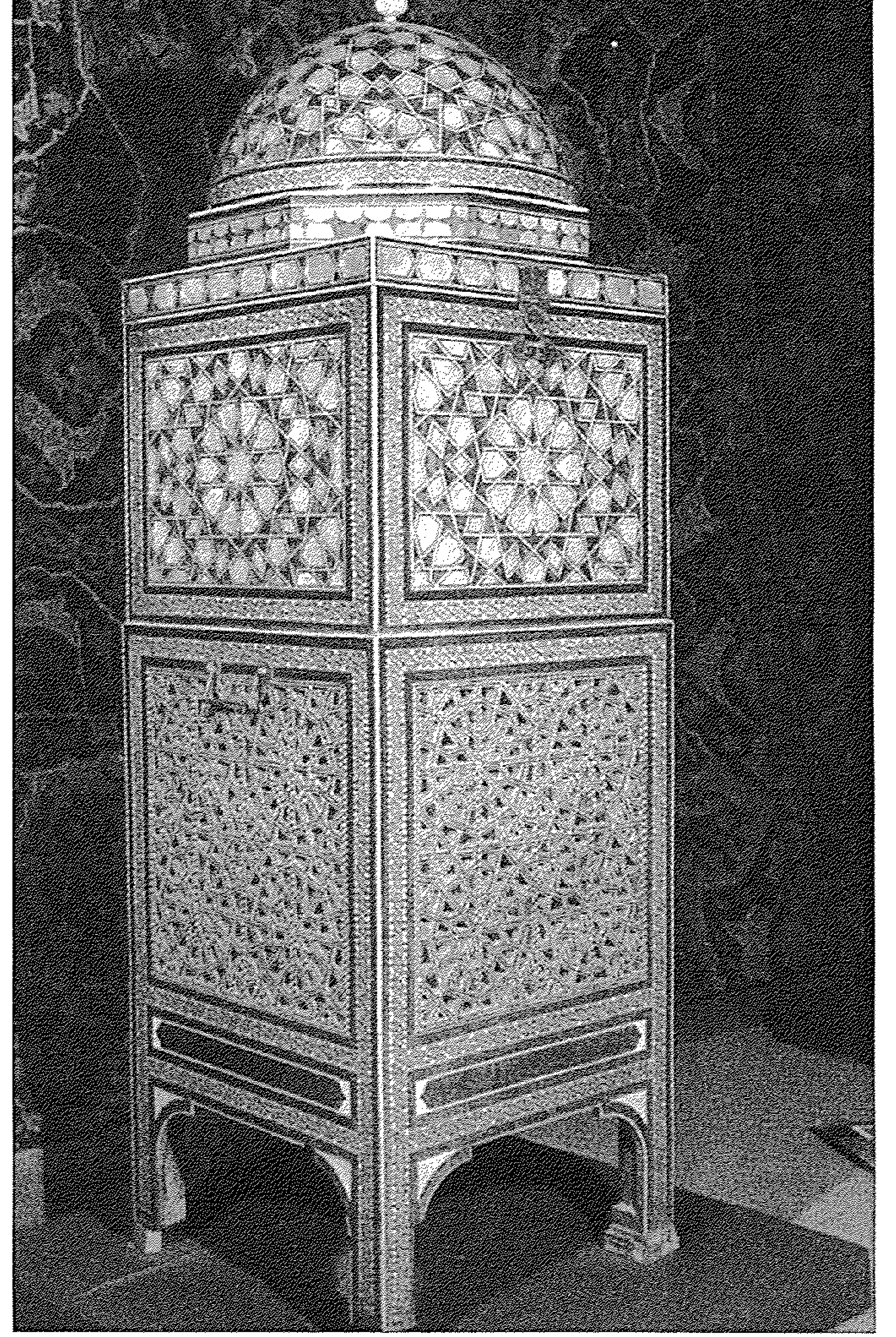
قسم السيراميك والمصنوعات الزجاجية: وتشمل في غالبيتها مكتشفات أثرية من الحفريات التي تمت في مطلع القرن العشرين وخاصة في سامراء والرقة وحلب وما جاورها. وتعكس هذه المجموعة تطور صناعة الخزف في العالم الإسلامي. وهناك مجموعة من الخزف السلجوقي والايلخاني وعيّنات من الخزف والسيراميك العثماني، بالإضافة إلى نماذج من صناعة الزجاجيات من القرن التاسع ومن الزجاج المملوكي في القرن الخامس عشر، إلى جانب الزجاجيات العثمانية.

قسم الاثنوغرافيا: ويشتمل على مقتنيات تعكس أنماط الحياة الاجتماعية كالأزياء والادوات المنزلية ومعدات الصناعات اليدوية وخيام البدو، ومواد تمثل بوجه خاص العادات الاجتماعية اليومية مثل المقهى والحمام ومسرح خيال الظل.

لقد صارت مجموعات متحف الفنون التركية والإسلامية معروفة لدى الرأي العام من خلال العديد من المنشورات والمعارض التي ينظمها المتحف في مختلف المناسبات. ويعتبر هذا المتحف بؤرة اتصال في مجاله للمهتمين والباحثين حول العالم، وهو من الأماكن التي لا غنى للسائح الذي يزور استانبول عن مشاهدتها.







من أحدث مقتنيات المكتبة

اتجاهات الأبحاث والدراسات حول وسط أوراسيا الحديثة
(من القرن الثامن عشر إلى القرن العشرين)

Research Trends in Modern Central Eurasian Studies (18th -20th Centuries): A Selective and Critical Bibliography of Works Published between 1985 and 2000,

Part 1, Edited by: Stéphane A.Dudoignon and Komatsu Hisao, in cooperation with Abstracta Iranica, Tehran-Paris. Tokyo, The Toyo Bunko, 2003, xiii, 211p.

ببليوغرافيا نقدية مختارة من الأعمال المنشورة بين عامي ١٩٨٥ و٢٠٠٠

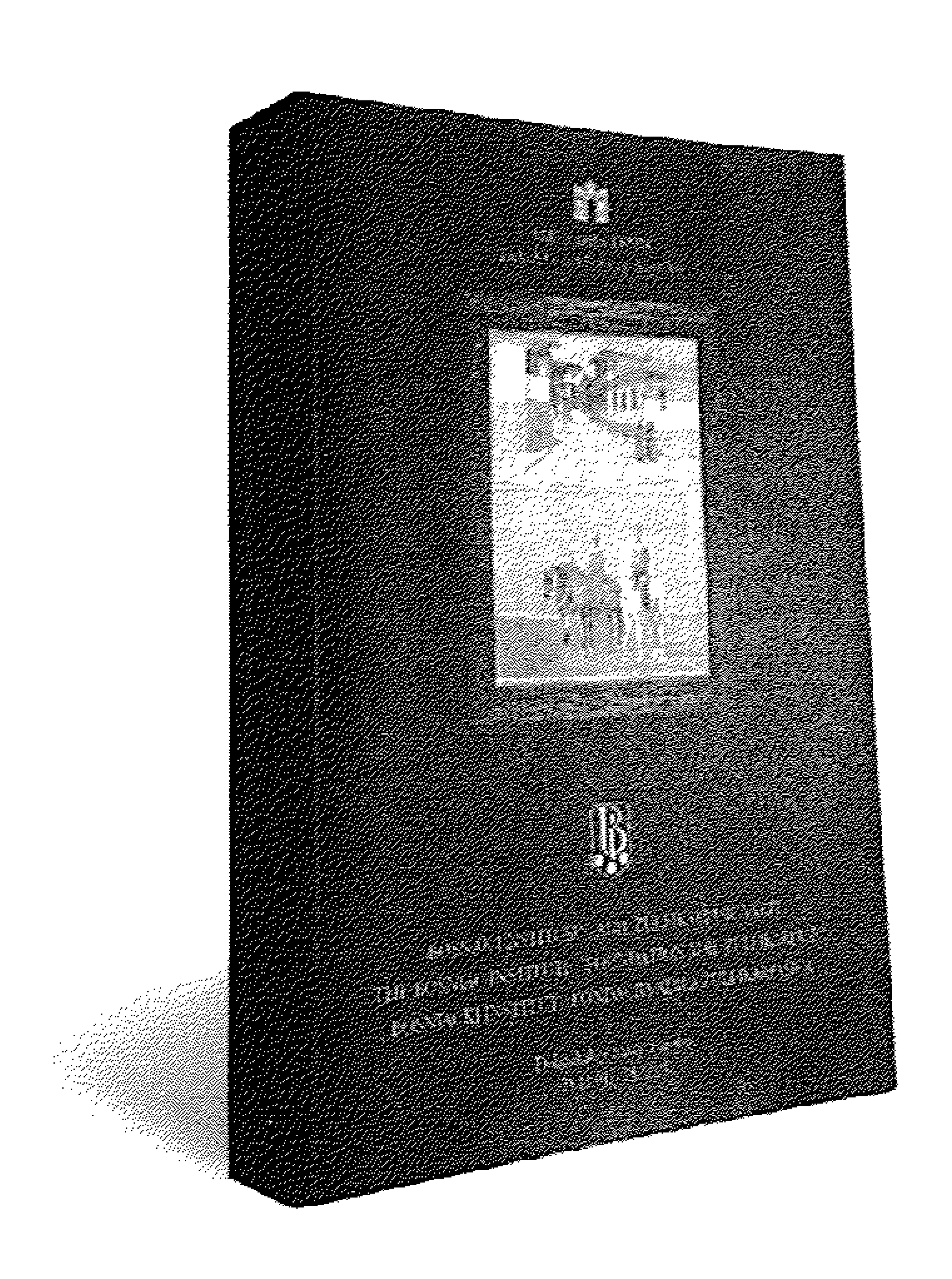
يتضمن هذا العمل سبع دراسات أو مقالات قام بها علماء من مناطق مختلفة كالولايات المتحدة وأوروبا وروسيا واليابان وتركيا، وتُجري مسحاً معرفياً وفلسفياً لتوجهات الأبحاث حول عدة فروع من العلوم في مدارس محلية أو إقليمية تعنى بدراسات حول وسط أوراسيا خلال الفترة من عام ١٩٨٥ إلى عام ٢٠٠٠. وقد ورد في المقدمة التي صاغها كل من Stéphane A.Dudoignon و Komatsu Hisao أن المجلد الحالي، الذي سيليه مجلد آخر، يقدم مختارات من تلك الأعمال في الفترة المذكورة. وقد تم اختيار المنطقة المذكورة تحديداً وتضم مجتمعات إسلامية التقاليد لأسباب تنظيمية بالدرجة الأولى. وعلى سبيل المثال فقد تم استثناء منغوليا والتبت من هذا المنظور وكذلك الشعوب السلافية والصينية التي تقطن مناطق شاسعة في هذه الرقعة الجغرافية. وبذلك فإن المسح المذكور يتناول القسم الأوروبي وسيبيريا من روسيا ودول آسيا الوسطى من الاتحاد السوفيتي سابقاً ومقاطعة كسيانغ اويغور التي تتمتع بحكم ذاتي في غرب الصين وتركيا واليابان والاتحاد الأوروبي. وفي الدراسة التي قام بها كل من Marsel Farkhshatov و Christian Noack تناولا كيف أثر إنهيار النظام السياسي والإداري شديد المركزية في روسيا أواخر الثمانينات وأوائل التسعينات من القرن الماضي على توجه المؤسسات في الأبحاث حول الإسلام والشعوب الإسلامية. وقد ركزت المقالة على الدراسات الخاصة بتاريخ البخاريين وتتار الفولغا وسيبيريا. وفي دراسة أخرى لـ Uyama Tomohiko تناول فيها مختلف مناهج البحث حول مجالات التعليم تحت تأثير الفلسفة الماركسية اللينينية، ودرس توجه الأبحاث في كل من قزاخستان وقيرغيزيا واوزبكستان وتاجيكستان وتركمانستان. أما مقالة Hamada Masami فقد عالجت توجّه الدراسات الخاصة بتركستان الشرقية، التي يطلق عليها أيضاً مقاطعة كسيانغ، من منظور المؤرخ، في حين نجد أن Laura L.Adams قد تناولت في مقالتها مناهج علم الاجتماع كفرع يعنى بدراسة وسط أوراسيا. وقد قام اسماعيل تورك اوغلي بتتبع سير الأبحاث حول تلك المنطقة اعتباراً من أواخر العهد العثماني وإلى أيامنا هذه في تركيا. أما الهدف الرئيسي من هذه الدراسة فهو تقديم الأبحاث التي انطلقت لدى بروز مؤشرات الضعف السوفيتي للعيان. وقد قدم Komatsu Hisao نظرة سريعة على مؤشرات الأبحاث الحالية في الدراسات اليابانية حول وسط اوراسيا. وقدم أخيراً S.A.Dudoignon لمحة عن تطور الدراسات حول المنطقة نفسها في دول الاتحاد الأوروبي.

"وقف عادل ذو الفقار باسيج، المعهد البوسني"

Foundation Adil Zulfikarpasic, Bošnjački Institut

كتالوج المعرض المقام في قصر دولمه بخجه باستانبول من ٢٨ / ١١ / ٢٠٠٤ إلى ٢٨ / ١٢ / ٢٠٠٤ ونظم برعاية مجلس الأمة التركية الكبير، (صدر بالبوسنية والإنجليزية والتركية)، سراي بوسنه ٢٠٠٤، ١٠٧ص.

هذا الكتاب عبارة عن كتالوج لمعرض شامل حول "المعهد البوسني" ووقف عادل- بك ذو الفقار باسيج. وكان هذا المعرض جزءاً من الحدث الثقافي الذي أقيم بعنوان "أيام ثقافية للبوسنه والهرسك باستانبول". ويقع الكتالوج في ثلاثة أقسام هي الأول، ويقدم معلومات موجزة حول المعهد البوسني والقسم الثاني يعرّف بمؤسس الوقف عادل — بك ذوالفقار باسيج، أما القسم الثالث فيقدم الأعمال المعروضة. وقد ألحقت بالكتالوج قائمة بالأعمال الفنية والفنانين وقائمة أخرى بالمواد الأرشيفية والمخطوطات باللغات العربية والفارسية والتركية وبأقدم الكتب المطبوعة والتي شارك المعهد البوسني في طباعتها.



يعتبر المعهد البوسني الذي أسسه عادل – بك ذوالفقار باسيج في زيورخ وسراي بوسنه أكبر وقف في سراي بوسنه وفي البوسنه والهرسك إجمالاً منذ أيام غازي خسرو بك. ويضطلع الوقف بدراسات حول الوثائق الإرشيفية والمكتبية، وكذلك حول المخطوطات والمقتنيات الشعبية والفنية، لاسيما ما يتعلق منها بالبوسنه والبشناق خاصة وبالشعوب الأخرى التابعة للبوسنه. ويمتلك المعهد مكتبة قيمة تضم أكثر من ٨٠,٠٠٠ عنوان وتمتد أرففها بطول ٧,٠٠٠متر. وتقدم خدمات جليلة للباحثين في تاريخ وثقافة ولغة وآداب وفنون وتقاليد البوسنه، كما تضم مجموعة قيمة من الصحف والمجلات من البوسنه والدول المجاورة. ويأتي معرض استانبول للمعهد البوسنوي كأول نشاط للمعهد منذ تأسيسه عام ١٩٨٨ في زيورخ ومن ثم توسعه وتأسيسه في سراي بوسنه عام ٢٠٠١. أما الأقسام الرئيسية فيه فكانت: صالة الفنون، الوثائق الأرشيفية الأصلية، صور المعهد، معروضات الوقف، المخطوطات النادرة، البطاقات البريدية منذ العهد النمساوي –المجري، مجموعة الخرائط، الدوريات، الكتب، الطبعات القديمة، تسجيلات تاريخية قيمة، أعمال الرسامين البوسنويين (بما في ذلك الرسامين "التقليديين" المعاصرين مثل مرصاد بربر وصفّت زيك والرسامين الكبار مثل عصمت مؤذن فيتش وغيرهم) بالإضافة إلى أعمال الكرافيك وفن النحت.

ضياء عزيز ضياء

مؤسسة المنصورية للثقافة والإبداع

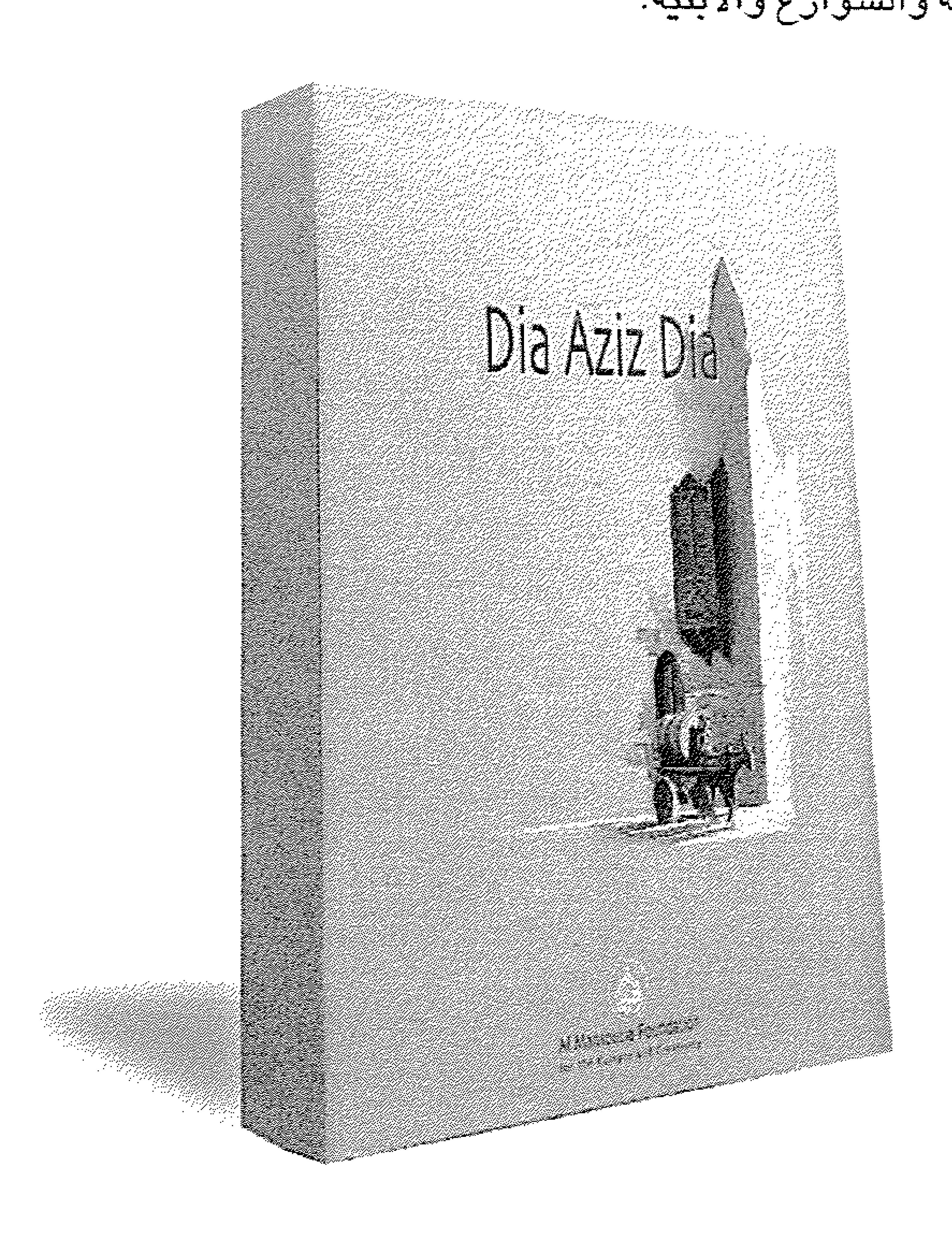
باريس ٦٣+٢٣٠ص. (بالإنجليزية والعربية)

هذا الألبوم الجميل من القطع الكبير يقدم لنا سيرة ذاتية وقصة مسيرة فنية للنحات والرسام ضياء عزيز ضياء وأعماله. وقد بادرت مؤسسة المنصورية للثقافة والإبداع بنشر هذا الألبوم المصاحب لمعرض أعمال الفنان ضياء عزيز ضياء كباكورة لسلسلة منشورات توثّق أعمال الرواد من الفنانين السعوديين، كي تصبح مراجع للباحثين والفنانين والمشاهدين. ويتضمن الكتاب مقالتين هما: "ضياء عزيز ضياء: سيرة غامضة لفنان واضح" لسعيد السريحي و"العودة إلى البدء: انطباعات عن مفردات الضوء واللون لدى الفنان ضياء عزيز ضياء" لنبيل نعوم. ويلي ذلك سيرة ذاتية للفنان بقلمه مصحوبة بصور من أعماله وبتعليقات طريفة حول كل منها.

ولد ضياء عزيز ضياء في القاهرة عام ١٩٤٧ والتحق بكلية الفنون الجميلة بروما عام ١٩٦٨، واستقر بعد ذلك في جدة حيث عين أستاذاً للفنون في مدارس التعليم العام، ثم عمل في مدارس الثغر النموذجية، وكان تلميذاً فيها لبعض الوقت. واعتباراً من عام ١٩٨٠ صمم عدداً من المجسمات التي نصبت في الميادين والشوارع الرئيسية في جدة.

يتحدث الأستاذ سعيد السريحي في مقالته عن تأثير والدي ضياء عزيز في حياته عندما كان طفلاً وتنقلاته التي طبعت شخصيته الفنية نظراً لكثرة ترحال أسرته، مما أدى شعوره بالانفصال وعدم تشبثه بالمكان إلى توجهه نحو الإنسان، ولاسيما الوجه.

أما نبيل نعوم فقد أشار إلى أن ضياء عزيز صاغ تجربته الغنية المتواصلة في مزيج من الروائح والأماكن والأزمنة والوجوه والألوان والأضواء والظلال التي عايشها في تنقلاته. وأنه اكتسب إبداعاته من خلال معرفته بخفايا الإنسان والحيوان والنبات، وكذلك بالألوان والأضواء، وبنظرة تميل إلى تقديم ملامح وإيحاءات أكثر من حقائق مجسمة. ومن ثم قام باستعراض المواضيع الرئيسة لرسومات ضياء مثل المشهد الطبيعي والعادات والتقاليد وألعاب الأطفال والحارات القديمة والشوارع والأبنية.



"ستة قرون من الفن الإسلامي في الصين"

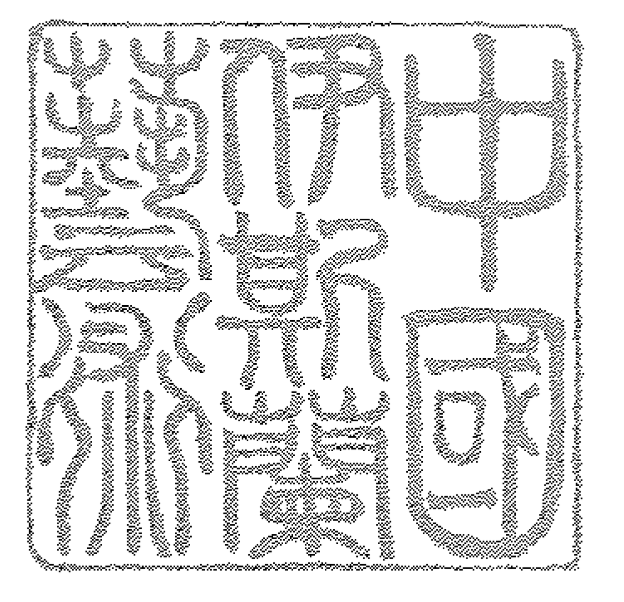
"Six Centuries of Islamic Art in China"

من إصدارات متحف الفنون الإسلامية في ماليزيا. ٩٥ص. (بالإنجليزية والملاوية)

■ هذا الإصدار عبارة عن كتالوج لمعرض بعنوان "ستة قرون من الفن الإسلامي في الصين"، أقيم بالتعاون بين كل من متحف الفن الإسلامي في ماليزيا ومتحف ثقافات الشعوب في بكين وجامعة أقليات الشمال الغربي في ينزهاو، وذلك في مبنى متحف الفنون الإسلامية في ماليزيا من ٢٨ يوليو إلى ٢٨ أكتوبر ٢٠٠١.

يمد هذا الكتالوج القارئ بمعلومات حول التاريخ والفنون والتقاليد الثقافية للمسلمين الصينيين، ويتناول دخول الإسلام إلى الصين وانتشاره خلال حكم العديد من السلالات الحاكمة هناك، كما يناقش التأثيرات المتبادلة بين الصين والمناطق الإسلامية في غربي آسيا في المجالات الفنية والثقافية. ويلي ذلك جزء بعنوان "الفن" يستعرض التقنيات الصينية الإسلامية المستخدمة في صناعة السيراميك، بما في ذلك الخط والتذهيب وكذلك في مجال النسيج والأشغال المعدنية والعناصر الزخرفية مثل الغيوم والأوراق النباتية والرسومات الحيوانية مثل التنين والحصان والزهور والفراشات وبعض الرموز البوذية. وفي الصفحات التالية يقدم الكتاب الجماعات الإسلامية التي تنتمي إلى عشرة أعراق مختلفة مع نبذة عن أصولهم وملامحهم الثقافية، وهؤلاء هم الأويغور والقزاق والقرغيز ودونكسيانغ والسالار والطاجيق والاوزبك والباوان والتتار.

ويشمل الكتالوج تسلسلاً تاريخياً للأسر الإسلامية ومعجماً للمصطلحات وخريطتين و٦٦ صورة، ٣٩ منها ملونة و٢٧ بالأبيض والأسود.





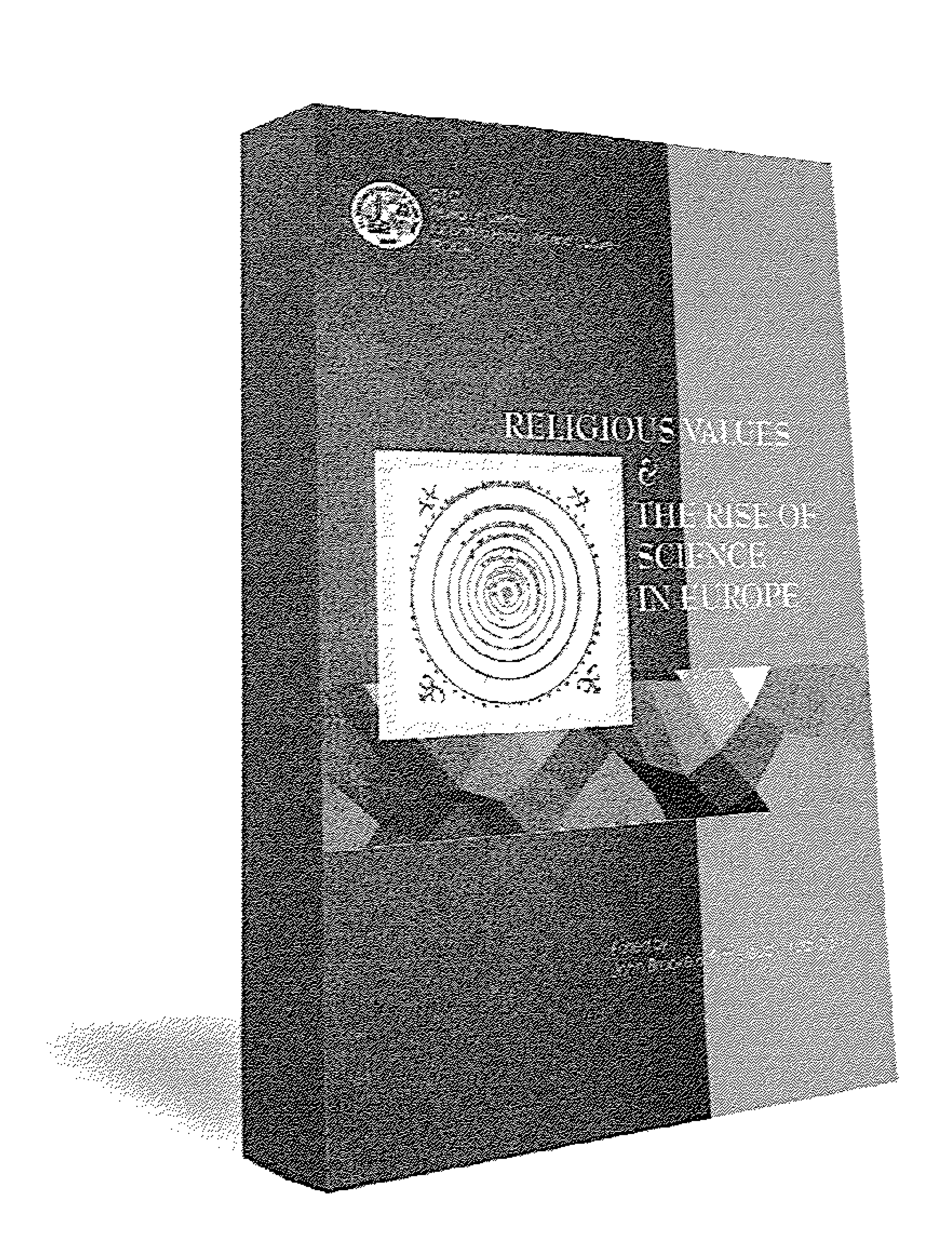
"الكنوز الثقافية: منسوجات عالم الملايو"

"Cultural Treasures: Textiles of the Malay World"

إصدار المتحف الوطني، نيودلهي، ٢٠٠٣ (١٣+٦٣ص).

■ هذا الكتاب عبارة عن كتالوج لمعرض بعنوان "الكنوز الثقافية: منسوجات عالم الملايو" كان قد نظم في المتحف الوطني بنيودلهي من ١١ فبراير ٢٠٠٣ إلى ١١ مايو ٢٠٠٣ ويقدم صوراً زاهية لمختلف ملامح المنسوجات في عالم الملايو. يلي الفصل الأول وهو عبارة عن مقدمة للكتالوج الفصل الثاني الذي يتناول تقنيات النسيج وأنواع الأقمشة حسب كل تقنية من تلك التقنيات، كما يزود القارئ بمعلومات عن تلك الأنواع ومنها "ليمار" "وصونغيت" و"بواكومبو". ويركز الفصل الثالث على تقنيات تزيين المنسوجات وأساليب الطباعة على مختلف الأقمشة وتاريخ صناعتها واستخداماتها، كما يتحدث عن أساليب التطريز والرسوم التي يحملها في شبه جزيرة الملايو، بالإضافة إلى الألوان المستخدمة في الثقافة الملاوية وعن استخدام الخيوط الصناعية في المنسوجات الملاوية. ثم يتناول الفصل الرابع الأزياء وعناصرها التكميلية للزي الرجالي والنسائي، كل على حدة والأزياء الخاصة بالمناسبات وأهمها ما يعرف بسارونغ، في حين يصف الجزء الخامس مختلف أنواع المنسوجات الخاصة بالاحتفالات والتقاليد الخاصة. ويضم الكتاب معجماً للمصطلحات وقائمة ببليوغرافية وخريطة بالإضافة إلى العديد من الصور.

من أحدث منشورات المركز



"القيم الدينية ونهضة العلوم في أوروبا"

"Religious Values and the Rise of Science in Europe"

تحرير جون بروك وأكمل الدين إحسان أوغلى، سلسلة مصادر حول تاريخ العلوم رقم ١٣، إرسيكا، استانبول ٢٠٠٥، ٢٥٨ص.

إن القسم الأكبر من المقالات التي يحتويها هذا الكتاب قدمت في جلسات العمل التي نظمت بالتعاون بين كل من وقف العلوم الأوروبية وإرسيكا والمجمع التركي لتاريخ العلوم تحت عنوان "العلوم والقيم الإنسانية" بمقر المركز باستانبول يومي ٦ و٧ اكتوبر ٢٠٠١. وقد ترأس تلك الجلسات كل من معالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلى عندما كان مديراً عاماً لارسيكا (١٩٨٠- ديسمبر ٢٠٠٤) والدكتور جون هيدلي بروك من جامعة اوكسفورد، رئيس وقف العلوم الأوروبية. وقد تعاون كل من البروفسور إحسان أوغلى والأستاذ بروك في تحرير هذا الكتاب لنشرة من قبل إرسيكا.

وقد أكد الدكتور خالد أرن، مدير عام إرسيكا في تصدير الكتاب أنه من الضرورة بمكان إدراك البنية الاجتماعية والعلمية المحيطة بالنشاطات العلمية لأجل فهم واستيعاب التطورات العلمية بشكل تام وصحيح، تلك البيئة التي تتشكل من خلال عقليات الشعوب ومعتقداتهم وفهمهم للمسائل المتصلة بالعلوم. وبعبارة أخرى، فإنه لا يمكن تقييم التطور العلمي بشكل دقيق بغض النظر عن البيئة الاجتماعية – الثقافية التي تفرض نفسها.

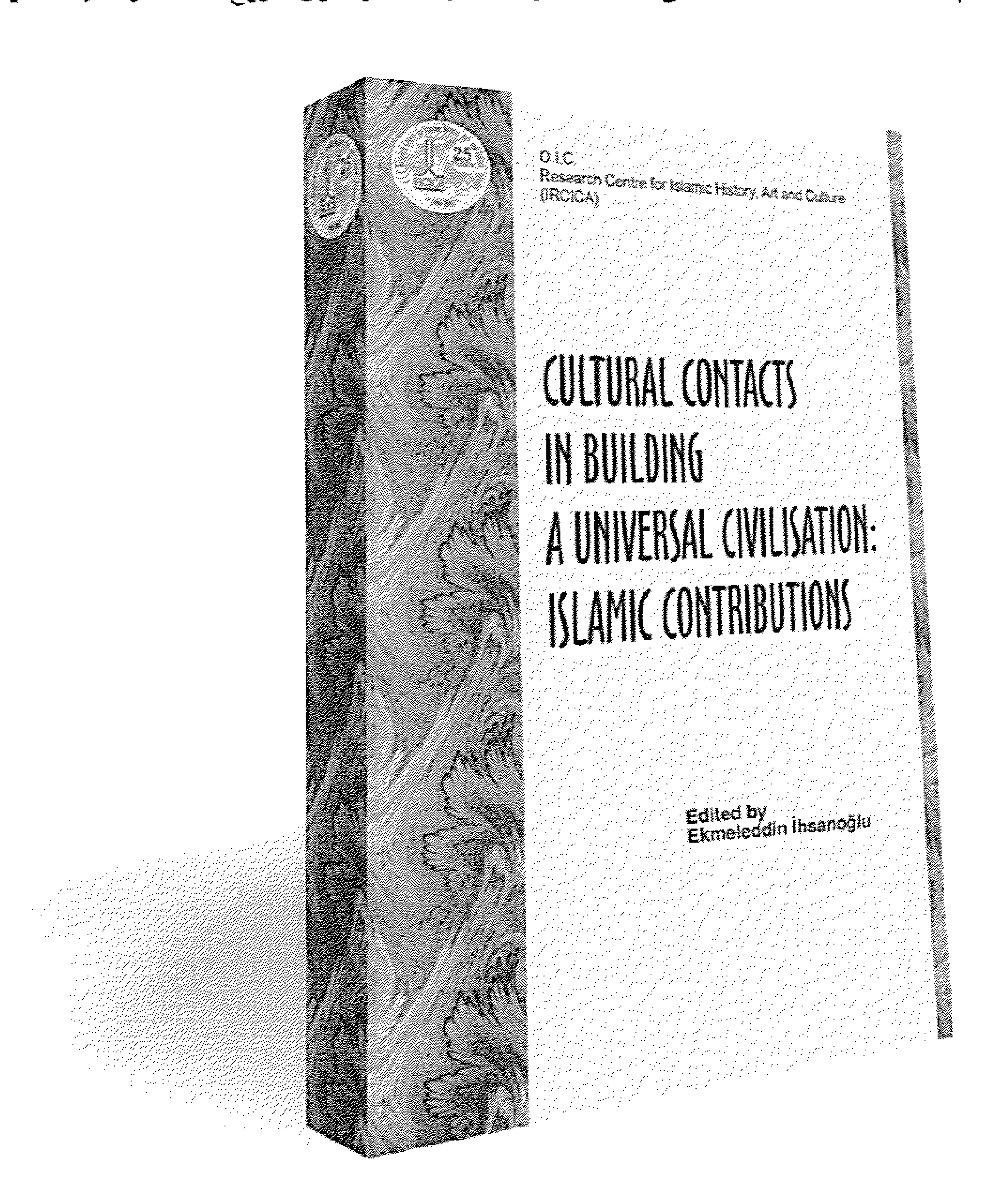
أما الأبحاث التي يضمها الكتاب فإنها توجز بعض التوجهات والتطورات لباكورة العلوم الحديثة خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر وتعمل على الكشف عن تأثير مختلف القيم عليها، سواء كان ذلك سلباً أم إيجاباً. وقد أولت تلك الأبحاث القيمة التي تستند إلى الدين أهمية خاصة، بينما تلقي بعض المقالات نظرة فاحصة على العلاقة بين العلم والدين وتقدم نظرات هامة لاعتمادها في تحليل هذه العلاقة.

أما المقدمة الشاملة للأستاذ جون بروك، فقد قدمت وناقشت الموضوع وإسهامات الأبحاث فيه، ثم تلاها عشرة مقالات لكل من: John North, Peter Barker, Chearlotte Methuen, Anne-Charlott Trepp, Kenneth Howell, Paolo Ponzio, Mariano Artigas, Rafael Martinez, William Shea, Robert Iliffe, Ekmeleddin Ihsanoğlu, Sonja Brentjes.

وألقت المقدمة الأضواء على المجتمعات الأوروبية والإسلامية مع تحليلات مقارنة. أما البروفسور إحسان أوغلى فقد عالج موضوع القيم الاجتماعية والثقافية ووجهات النظر التي رافقت مرحلة انتقال العلوم الغربية إلى العالم الإسلامي بالنظر إلى حالة دراسية خاصة بعلم الفلك الحديث خلال الفترة من ١٦٦٠ إلى ١٨٦٠.

التواصل الثقافي في بناء الحضارة العالمية: الإسهامات الإسلامية

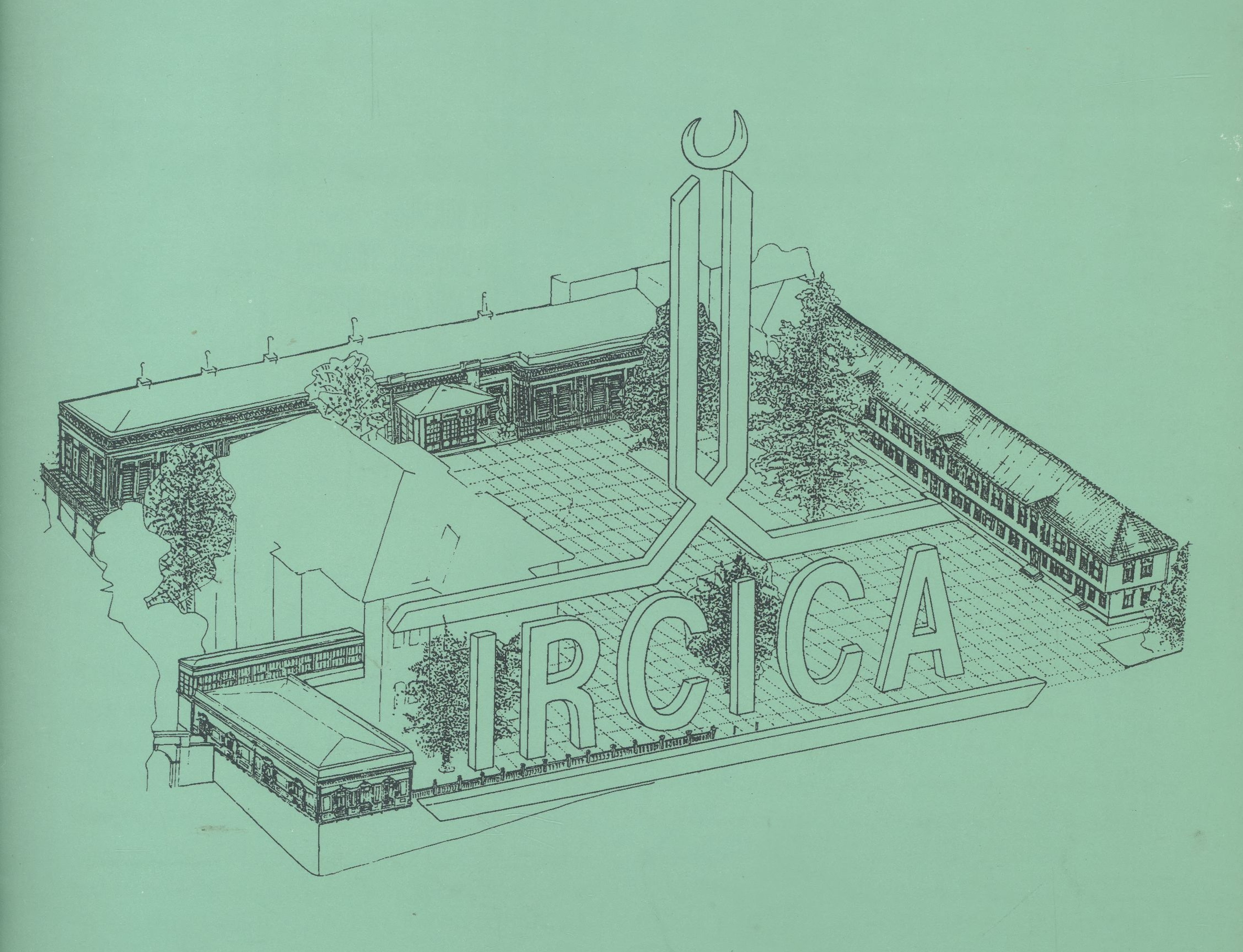
مجموعة أبحاث من وقائع الندوة الدولية المنعقدة برعاية صاحب السمو الشيخ د. سلطان بن محمد القاسمي،
عضو المجلس الأعلى بدولة الإمارات العربية المتحدة، حاكم الشارقة.
الشارقة ١٧-١٩ يناير ٢٠٠٤
تحرير وتقديم أكمل الدين إحسان أوغلى، سلسلة دراسات ومصادر حول تاريخ الحضارة الإسلامية رقم ١١، إرسيكا ٢٠٠٥، ١٠+٤١٣ص.



إن تواصل الشعوب من مختلف الثقافات يشكل عاملاً في بلورة المعرفة وبناء الحضارة العالمية. وقد كان للإسلام منذ عهوده الأولى دور مؤثر من خلال تفاعله مع الحضارات الأخرى داخل محيطه وخارجه في مختلف مجالات التعليم والعلوم والفنون. وهذا الكتاب يقدم تحليلات جديدة من عدة وجوه لهذا التلاقح الحضاري، ويلقي الضوء على إسهامات المسلمين في تاريخ التطور في ميادين محددة في مجال الإنسانيات، ولاسيما العلوم والفنون. ويلي هذا التحليل تقييم للتواصل القائم المحتمل لهذه الاتصالات في العلاقات بين الثقافات في يومنا هذا.

إن غالبية المقالات التي يضمها الكتاب قد ألقيت في الملتقى الدولي حول "التواصل الثقافي المتبادل في بناء الحضارة العالمية: دور الإسهامات الإسلامية". وهو الملتقى الذي أقيم تحت رعاية وبحضور صاحب السمو الشيخ د.سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى بدولة الإمارات العربية المتحدة، حاكم الشارقة، وتم تنظيمه بالتعاون بين إرسيكا والجامعة الأمريكية في الشارقة (لمزيد من المعلومات يرجى الاطلاع على العدد ٦٣ من النشرة الاخبارية، أبريل ٢٠٠٤). وقد دعي كاتبوا المقالات للمشاركة في هذا الحدث باعتبارهم من رواد المواضيع التي طرحت في الملتقى. وقد تم تصنيف إسهاماتهم تحت فصول بعناوين "الإنسانيات"، "العلوم والفنون". أما الفصل الأخير بعنوان "وجهات نظر معاصرة" فيناقش فلسفة هذه الاتصالات لأجل العلاقات بين الثقافات في يومنا هذا. وقد تم ترتيب مقالات كل فصل حسب الموضوعات وتبعاً للترتيب الزمني لها.

يلي المقدمة التي كتبها أكمل الدين إحسان أوغلى، مقالات كل من الأساتذة عبدالوهاب بوحديبة وعبدالحافظ حلمي محمد وأنريكو برتي وديفيد ليا ووليام كلواس حول التواصل في مختلف ميادين الإنسانيات. أما مقالات كل من روجيه موريلون وبول كونتسه وعرفان شهيد ورشدي راشد ووليام شيا وأحمد الحسن فكانت تدور حول التواصل في مجال العلوم والتكنولوجيا، في حين أن مقالات اوليج جرابار وجيزفهرواري ووجدان علي وكونسل رندا كانت حول التواصل في مجال الفنون. أما ماجد فخري، فقد تناول وجهات النظر المعاصرة. وقد جاءت المقالتان الأوليان بالعربية وألحقت بهما ترجمتان مختصرتان بالإنجليزية، أما سائر المقالات فهي بالإنجليزية.


IRCICA